الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الشهيد حمه لخضر – الوادي

كلية الآداب واللغات
قسم اللغة والأدب العربي

الأخطاء اللغوية في الكتب المدرسية لمرحلة التعليم الابتدائي
نماذج مختارة

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في اللغة والأدب العربي
تخصص: لسانيات عامة

إعداد الطالبتين:
❖ مسعودة وصيف بديدة
❖ فاطمة منصوري

إشراف الأستاذة:
د. مسعودة الساكر

لجنة المناقشة

الاسم و اللقب	الجامعة	الصفة
د. زينب قوني	جامعة الشهيد حمه لخضر – الوادي	رئيساً
د. مسعودة الساكر	جامعة الشهيد حمه لخضر – الوادي	مشرفاً ومقرراً
د .فضيلة بوجلخة	جامعة الشهيد حمه لخضر – الوادي	مناقشاً

الموسم الجامعي: 1444-1445هـ/ 2023-2024 م

بسم الله الرحمن الرحيم
١٤٢٠

نَحْنُ نَقُصُّ عَلَيْكَ أَحْسَنَ ٱلْقَصَصِ بِمَآ أَوْحَيْنَآ إِلَيْكَ هَٰذَا
ٱلْقُرْءَانَ وَإِن كُنتَ مِن قَبْلِهِۦ لَمِنَ ٱلْغَٰفِلِينَ ﴿٣﴾

شكر وعرفان

يقول سبحانه وتعالى:

﴿ ربي أوزعني أن أشكر نعمتك التي أنعمت علي وعلى والدي وأن أعمل صالحا ترضاه﴾

فالحمد والشكر لله على توفيقه ومنه وإحسانه لنا لإنجاز هذا العمل، الذي لولا فضل الله، وجهود الأستاذة المشرفة الدكتورة * الساكر مسعودة *التي رعت بحثنا، ودأبت في نصحنا وإرشادنا وتوجيهنا، حتى رأى عملنا النور، فلها فائق الشكر والامتنان.

كما نتقدم بجزيل الشكر لكل من ساعدنا لإنجاز هذا البحث، من قريب أو بعيد، وأخص بالذكر جميع أساتذة الفوج الخامس، والزملاء الذين رافقونا طيلة هذه المدة، بتوجيههم ونصحهم لنا، فلهم منا جزيل الشكر والعرفان

والشكر موصول لكل الأوفياء من الأصدقاء، والذين لم يبخلوا بتقديم النصح لنا، والحمد لله أولا وآخرا

إهداء

نرفع عملنا هذا إلى كل من يريد الخير لأبناء هذه الأمة ويجهد نفسه

لصلاحهم

جازاه الله عنا وعن أبنائنا كل خير

مقدمة

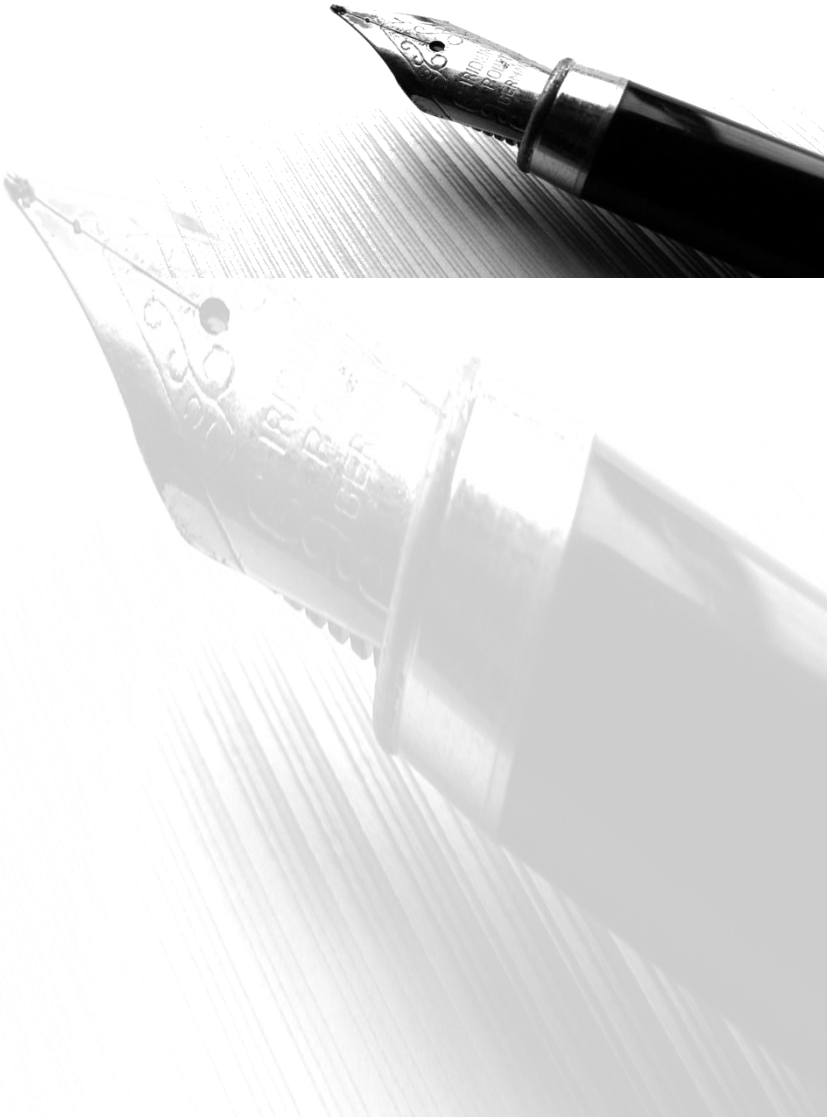

يعد التعليم ضرورة من ضروريات الحياة، فبه ترتقي الأمم وتزدهر، فهو بمثابة المفتاح السحري لجميع حلول الحياة، والنبراس الذي لا ينطفئ أبدا، تنبع روعته وتنبثق، كونه شيئاً لا نهائياً، فبدونه لا يقف المجتمع على أساس، أو حتى قاعدة صلبة.

ثم إن العملية التعليمية التعلمية، تقوم على مبادئ علمية ومنهجية وموضوعية، وتعتمد على مجموعة من الوسائل التعلمية، المسهمة في تسييرها؛ والتي من بينها الكتاب المدرسي، محتلا المرتبة الأولى بينها، لما له من دور فعّال ومهم لكل من المعلم والمتعلم، فهو من الوسائط التعليمية التقليدية، التي استعملت وما زالت لليوم؛ وهذا ما يؤكد أنه من ضروريات العملية التعليمية التعلمية، والذي لا يمكن التخلي عنه أو إهماله في أي طور من أطوار التعليم.

ولذلك نال اهتماما كبيرا وعناية فائقة من قبل العديد من المهتمين بمجال التربية والتعليم، فقد أكدوا أهمية كونه يمثل الوعاء الحامل للمادة العلمية؛ حيث يصب فيه العديد من القيم والاتجاهات، وغيرها من المعارف والمهارات، التي بإمكانها أن تحدث التغيير لدى المتعلم، وتعمل على بناء شخصيته وذاته؛ إنه المرجع الأساسي الذي يستقي منه المتعلم معارفه أكثر من غيره من المصادر، فهو بمثابة دليل بالنسبة للمعلم، ومصدر موثوق بالنسبة للمتعلم؛ إلا أن المنظومة التربوية التعليمية، شهدت أزمات متعددة خلال السنوات الأخيرة، لعلها من أهمها: الأخطاء اللغوية المسجلة على مستوى الكتب المدرسية للجيل الثاني، ومن هذا المنطلق، جاءت فكرة تناولنا لهذا الموضوع، الموسوم بـ: **الأخطاء اللغوية في الكتب المدرسية في مرحلة التعليم الابتدائي**، والذي جاء ليجيب عن إشكالية تمثلت في:

(ما هي الأخطاء الواردة في الكتب المدرسية الجزائرية الخاصة بالطور الابتدائي؟)

وقد تفرعت عن هذه الإشكالية مجموعة من التساؤلات، أهمها:

-ما طبيعة الأخطاء اللغوية المسجلة في الكتب المدرسية؟

- ما مدى تأثير هذه الأخطاء على المتعلمين؟

- ما هي التوصيات المقدمة، والتي من شأنها أن تغير مناهج الجيل الثاني إلى الأفضل؟

وللإجابة على هذه التساؤلات وغيرها، اعتمدنا على خطه قُسمت إلى فصلين؛ حيث تطرقنا في الفصل الأول إلى الإطار النظري للبحث، والمتمثل في الكتاب المدرسي والأخطاء اللغوية، أما الفصل الثاني فحاولنا من خلاله الكشف عن الأخطاء اللغوية الواردة في الكتب المدرسية الجزائرية الخاصة بالجيل الثاني للطور الابتدائي، ومعرفة مدى تأثيرها في كفاية المتعلم اللغوية والتواصلية، لنختم بحثنا بخاتمه تحمل بين طياتها مجموعه من النتائج المتوصل إليها، وبعض التوصيات التي قد تحد من انتشار هذه الأزمة التعليمية.

وقد اعتمدنا في دراستنا هذه على المنهج الوصفي بأسلوب تحليل محتوى؛ كأسلوب لجمع البيانات المتعلقة بالأخطاء اللغوية الواردة في الكتب المدرسية وهذا بالاعتماد على العينة المنتقاة، وتخص كتب المرحلة الابتدائية بجميع أطوارها كنماذج مختارة للدراسة. وقد اعتمدنا على عينة قصدية متمثلة في جل الكتب الدراسية للمرحلة الابتدائية بجميع أطوارها وباختلاف مضامينها (اللغة العربية، التربية الإسلامية، الرياضيات، التربية العلمية، التربية المدنية، ...) لارتباطها الوثيق بالاكتساب اللغوي الجيد.

وقد ساعدنا في بحثنا هذا مجموعة من المصادر والمراجع، أهمها:

- فهد خليل زايد. الأخطاء الشائعة النحوية والصرفية والإملائية

- رشدي أحمد طعيمة. المهارات اللغوية: مستوياتها، تدريسها وصعوباتها

- أحمد أنور عمر. الكتاب المدرسي

كذلك اعتمدنا على مجموعة من الدراسات السابقة في الاستعانة بجمع المادة العلمية للفصل الثاني, من أهمها:

-الأخطاء في الكتب المدرسية الجزائرية: قراءة تحليلية للكتاب المدرسي للطور الابتدائي نموذجا. نور الهدى زينب فارس, نصيرة صبيات. جامعة الجزائر3(مجلة الساورة للدراسات الانسانية والاجتماعية. مج8. ع1. 2022)

-الأخطاء الشائعة في الكتب المدرسية الجزائرية كتابا: (كتابي في اللغة العربية) للطور الثاني ابتدائي(أنموذجين). عائشة كندة. صباح عوماري. مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر في اللغة العربية. جامعة أحمد دراية, أدرار

وكأي بحث علمي، لم يخلو بحثنا من صعوبات، ولعل من أهمها: صعوبة استخراج الأخطاء اللغوية من الكتب المدرسية، وجمعها وتصنيفها، وعرض بياناتها، نظرا لضيق الوقت، إلا أنه بفضل الله وبتوجيهات المشرفة تغلبنا على هذه الصعوبات، واستطعنا تجاوزها.

وفي الأخير نتمنى أن يضيف عملنا هذا شيئا جديدا للدراسات اللغوية، وأن يكون مرجعا لكل طالب علم، ونتمنى من الله عز وجل التوفيق والسداد.

الفصل الأول: الكتاب المدرسي والأخطاء اللغوية

- **المبحث الأول: الكتاب المدرسي**

- **المبحث الثاني: الأخطاء اللغوية**

أولا: الكتاب المدرسي:

يعد الكتاب المدرسي اللبنة التي يقوم عليها التعليم، ووسيلة تعليميّة تربويّة منظمّة، وحصيلة خبرات ثقافيّة واجتماعيّة وفنيّة، تستهدف فئة تعليميّة محدّدة؛ بحيث تتوافق مع قدراتهم، تتدرج المعلومات داخل الكتاب من السهل إلى الصعب، وتهدف إلى رفع مستوى كفاءتهم وخبرتهم.

قديماً كان ينحصر مفهوم الكتاب المدرسيّ، كمرجع أساسي للمعلومات، في المقرّر الدراسي؛ بحيث يحفظ المتعلم هذه المعلومات، ويُقيَّم من قبل المعلم، أمّا حديثا فقد اتّسع مفهومه ليشمل تفاعلاً بين المتعلمين؛ لاكتساب المعلومات والمهارات، من خلال الأنشطة الصفّية، ويوجههم المعلّم ويرشدهم، أنه المرجع الذي يستقي منه المتعلم معارفه أكثر من غيره من المصادر؛ إذ يتضمن جميع الوحدات التعليمية المقترحة في المناهج، لبناء الكفاءات المحددة في مختلف المستويات، انطلاقا من الكفاءة القاعدية، وصولا إلى الكفاءة الختامية.

فما الكتاب المدرسي، وفيم تتمثل إستراتيجية بنائه؟

1- مفهوم الكتاب المدرسي: لمعرفة معنى الكتاب جدير بنا التطرق إلى معناه من الناحية اللغوية وكذا الاصطلاحية.

***في اللغة:** أورد (ابن منظور) في كتابه (لسان العرب) في مادة (كتب) أن" الْكِتَابُ مَعْروفٌ والجَمْعُ كُتُبٌ، كَتَبَ الشيءَ يَكْتُبه كَتْباً وكِتاباً وكِتابةً، وكَتَّبَه: خَطَّه، والكِتابُ أَيضاً: الاسمُ، عن اللحياني الأَزهري: الكِتابُ اسم لما كُتب مَجْمُوعاً "[1]؛ أي هو وسيلة لتسجيل المعلومات عليه.

وجاء في المعجم الوسيط: "الكِتَابُ: الصُّحفُ المجموعة، والكِتَابُ الرِّسالةُ. والجمع: كُتُبٌ والكِتَابُ القرآنُ، والتوراة، والإنجيل"[2]

[1] ابن منظور. لسان العرب.ج 13. ص549.

[2] مجمع اللغة العربية. المعجم الوسيط.ط 4. القاهرة: مكتبة الشروق الدولية، 2008. ص775

مما سبق يتضح أن معنى الكتاب من الناحية اللغوية، يرتبط بالخط والتسجيل، والأوراق المجموعة مع بعضها البعض.

***اصطلاحا:** يشكل الكتاب المدرسي رفيق المتعلم طوال مشواره المدرسي، فهو أهم مصدر تعلمي في المؤسسة التربوية التعليمية التعلمية، وترجمة للمنهاج التربوي التعليمي المقرر، الذي يسعى إلى توفير أعلى مستوى من الخبرات التعليمية. وإن البحث فيه يتطلب معرفة مفهوم هذا المصطلح، ولذلك فهو"الوعاء الذي يضم المحتوى من المادة الدراسية، وما يصاحبها من وسائل تعليمية، وأنشطة وتدريبات وتطبيقات وأساليب تقويم مختلفة "[1]؛ بمعنى أنه –الكتاب المدرسي–ما يضم بين طياته مقرر المادة التي سيستعملها المتعلمون، وما يتبعها من أنشطة تعزز من المعرفة التي يتضمنها.

كما عرَّفه أنور عمر: " كتاب عرضت فيه بطريقة منظمة المادة المختارة في موضوع معين، وقد وضعت في نصوص مكتوبة؛ بحيث ترضي موقف بعينه، في عمليات التعليم والتعلم"[2]؛ أي أن صياغته تؤكد على ضرورة أن يكون لكل مادة كتاب مدرسي مخصص لها.

2- أهميّة الكتاب المدرسي

للكتاب المدرسي أهمية كبيرة؛ إذ يعد مصدرا أساسيا للتعليم والتعلم، وبالتالي لطرفي العملية التعليمية التعلمية، والتي تتمثل في الآتي:

***بالنسبة للمعلم:** وتتجلى من خلال أنه[3]:

- يوفر مادّة يستند إليها المعلّم في تدريسه، وتقسيمها بما يتناسب مع الزمن المتاح للشرح.
- يساعد المعلّم على التخطيط لعمليّة التدريس، والأساليب التي يجب أن يتّبعها ضمن إستراتيجية معيّنة، وتوفّر الملخّص والأسئلة والأنشطة.
- كونه مرجعا أساسيا رسميا معتمدا من الوزارة الوصية على التربية، مما يسمح بالتوحيد من جميع العناصر التربوية على مستوى القطر الوطني الواحد.

[1] اللقاني أحمد حسين. المنهج. ط1. عالم الكتب، 1995م. ص16.

[2] أحمد أنور عمر. الكتاب المدرسي. دط. الرياض: دار المريخ للنشر. ص9

[3] اللقاني أحمد حسين. تدريس المواد الاجتماعية. ط4. القاهرة: دار العالم العربي. ص70

- يمكن أن يساعده أيضا في توجيه المتعلمين بما يُحقّق أهداف المنهج.

* **بالنسبة للمتعلم:** ويمكن إجمالها في[1]:

- يزيد من اعتماد المتعلم على نفسه؛ فوجود الكتاب يقلّل من الاعتماد على المعلّم كمصدر لاكتساب المعلومات.
- يُنمّي رغبة القراءة والدراسة لدى المتعلمين، وبالتالي يُكسبهم مهارات التّفكير والتحليل والاستنتاج.
- أنه صلب التعليم وجوهره؛ حيث تبقى عملية التعليم مستمرة بينه وبين نفسه.
- تتجلى أهميته في الوظائف المتعددة التي يلعبها على مستوى العناصر التربوية؛ كون الكتاب المدرسي أداة تلقي حساسة، ولعل هذا ما أكده (اللقافي) في قوله: " الكتاب أداة للثقافة، هناك العديد من المشاكل اليومية، التي تقف عائقا أمام المتعلم، فهو يرجع للكتاب لحلها "[2]
- الأساس في تعريف المتعلم بالثقافة المجتمعيّة والبيئيّة، ويساعده كذلك على تكوين الاتّجاهات والقيم، التي تُسهم في إعداد عناصر فعّالة في المجتمع؛ للمحافظة عليه والنهوض به .

3- خصائص الكتاب المدرسي:

ليحقق الكتاب المدرسي هدفه التربوي التعليمي التعلمي؛ لزم أن يُعمل على تطويره والاهتمام به وتدقيقه، وأن تتوافر فيه مجموعة من الخصائص، نذكر منها: [3]

[1] مجيد إبراهيم دمعه، منير مرسي. الكتاب المدرسي ومدى ملائمته لعمليتي التعليم والتعلم. دط. تونس: المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم. ص6

[2] المرجع السابق. ص70

[3] ينظر: آلاء عيسى، "مفهوم الكتاب المدرسي"، موقع موضوع.كوم، https: //mawdoo3.Com/، تم الإنزال في: 2024\04\02.

- أن تكون مصطلحات الكتاب ومفاهيمه متناسبة مع واقع المتعلمين الثقافي والاجتماعي والعقلي، وأن يراعي اختلاف مستويات المتعلمين.
- أن يرتبط بمفاهيم المجتمع السائدة كاللغة، والدين، وقيمه الوطن والديمقراطية، والحرية؛ بحيث يعزّزها ويفهمها بالشكل الصحيح.
- يجب أن يحتوي على وسائل تعليميّة وتوضيحيّة كافية، كالصور والأشكال والجداول والخرائط والنصوص.
- أن يتماشى مع أهداف المنهج التي تحددها السلطات التعليميّة، والتي تعكس بدورها أهداف المجتمع.
- أن تُراعى فيه دقة المحتويات والمعلومات وصحّة المصادر.
- أن يكون المقرّر الدراسي مواكباً لآخر التطوّرات والمستجدّات المرتبطة بالمقرّر.
- أن يُنمّي الرغبة لدى المتعلمين بالتعلم واكتساب المهارات؛ بإثارة تفكيرهم من خلال استخدام أساليب جديدة، كطرح المشكلات والأنشطة.
- استخدام الغلاف والعنوان المناسب للكتاب وتقسيمه، واستخدام الألوان فيه بطريقةٍ تُسهّل وتُشجّع المتعلمين على التعلم.
- **4- أنواع الكتب المدرسية:**

ينقسم الكتاب المدرسي إلى قسمين؛ وذلك حسب احتياجات المتعلم، ومستواه الدراسي، ويميز عبد الكريم غريب بين عدة أنواع من الكتب المدرسية، وهي[1]:

1 كتاب المرشد (المعلم): وهو وثيقة تربوية علمية، يسترشد بها المعلم خلال تدريسه لأهداف أو مفاهيم، أو مواضيع المنهج، وخاصة فيما يتعلق بالمواد والوسائل التعليمية، واستراتيجيات التدريس، والتقييم المناسبة لكل منهما.

2 كتاب عمل الطالب (المتعلم): وهو يجسد الأنشطة والتمارين والمشاريع، التي يمكن أن يقوم بها المتعلمون، أفرادا أو جماعات؛ لتعلم المنهج، وقد يتخذ الكتاب عمل أو نشاط

[1] ينظر: عبد الكريم غريب وآخرون. معجم علوم التربية. المغرب: مطبعة النجاح. ص188.

المتعلم بالصيغة التقليدية؛ حيث يكون واحدا لجميع المتعلمين خلال الفصل أو السنة الدراسية، محتويا على كثير من الأنشطة والأعمال المقعدية، التي يديرها المعلم عادة، وتهدف إلى توفير كثير من الوقت التدريسي، وقد يتبنى بصيغة حديثة، متمثلة في أعمال ونشاطات يقوم بها المتعلمون فرادى أو جماعة عند تعلمهم لمفاهيم وخبرات جديدة.

5- الأسس التي يقوم عليها الكتاب المدرسي:

ما دام الكتاب المدرسي يجسد المنهاج الدراسي، والذي يقوم على أساس ثقافة المجتمع وفلسفته في الحياة، وتصوره للمواطن الذي يرغب في تكوينه؛ وجب على المساهمين في تأليف الكتب المدرسية، مراعاة جملة من الأسس، التي يتمثل أهمها في[1]:

***الأسس اللغوية:** وجب على مبرمج الكتاب المدرسي التقيد بمستوى المتعلم العقلي والتعليمي عند اختياره للغة الكتاب، فلغة الكتاب الموجه لمتعلمي السنة الأولى من التعليم الابتدائي مثلا، لا يكون من حيث الأسلوب اللغوي، وصعوبة مفرداته، كالموجه لمتعلمي المستوى المتوسط أو الثانوي.

***الأساس التربوي والفلسفي:** حيث يعكس الكتاب فلسفة المجتمع وأساليبه التربوية واتجاهاته؛ وعليه لا بد من مراعاة الظروف التربوية والفلسفية للمجتمع وتصوراته.

***الأساس الاجتماعي والثقافي:** لابد على المبرمج من مراعاة ثقافة المجتمع، والظروف الاجتماعية المحيطة به؛ حتى يكون الكتاب مطابقا لواقع المتعلم، ومحترما لعاداته وتقاليده ومعتقداته.

***الأساس العلمي:** وفي هذا الجانب لا بد من احترام النظريات التربوية، والطرق العلمية الحديثة، ومراعاة حجم الحصص مع المادة، وضرورة تكييف المحتوى مع الهدف المسطر للكتاب.

[1] ينظر: رضوان أبو الفتوح وآخرون. الكتاب المدرسي، فلسفته، تاريخه، أسسه وتقويمه. دط. القاهرة: المكتبة الأنجلو المصرية، 1962م.ص 166، ومحمد قدري، (مواصفات الكتاب المدرسي العربي الجيد)، ص7.

***الأساس السيكولوجي:** من الواضح أن لكل مرحلة عمرية خصائصها النفسية والعقلية، بل إن المتعلمين يختلفون فيما بينهم من قدرات عقلية، وسمات نفسية، داخل المرحلة العمرية الواحدة، ومن هذا الجانب لابد من مراعاة نمو المتعلمين، والفروق الفردية بينهم، واتجاهاتهم، واحترام ميولاتهم ورغباتهم، والتشجيع على خلق التفكير المنطقي، ومطابقة المادة للمراحل العمرية للمتعلم.

6- معايير بناء الكتاب المدرسي:

بما أن للكتاب المدرسي دورا محوريا في عمليتي التعليم والتعلم؛ وجب توفر مجموعة من المعايير الضرورية، والمتمثلة فيما يلي[1]:

أ- كفاءة المبرمج: من الضروري أن يكون المبرمج ذا كفاءة عالية، وذا اتجاهات تربوية حديثة، وأن يكون على إلمام بتدريس هذه المادة، إضافة إلى خبرة تأليف الكتب المدرسية؛ مما يؤهله لترجمة أفكاره وقدراته العلمية، والتربوية والميدانية، إلى واقع تطبيقي في مادة الكتاب، ومحتوياته التعليمية.

ب- محتوى الكتاب: لابد من وجود علاقة بين محتوى الكتاب، وطرق تنظيمه، وأسس المناهج، ويجب أن يمتاز المحتوى بالحداثة والشمولية، فتكون معلومات الكتاب وحقائقه ومفاهيمه ومصطلحاته، ملائمة لمستويات المتعلمين العقلية، والثقافية والاجتماعية، واللغوية في المرحلة التعليمية.

ج- لغة الكتاب وأسلوبه: إن لغة الكتاب وأسلوبه جانبان مهمان في بناء الكتاب المدرسي؛ إذ يجب أن يكون الكتاب ذا أسلوب سهل، متدرج الصعوبة في معلوماته، ملائما لمستوى المتعلم اللغوي، وأن تكون موضوعاته وفصول أبوابه، منظمة تنظيما مناسبا من الناحية السيكولوجية والتربوية، وأن تكون لغة الشرح فيه ملائمة لمستوى المتعلمين من حيث السهولة، والدقة والوضوح، وأن يهتم الكتاب بتبسيط المفاهيم والمصطلحات العلمية.

[1] ينظر: محسن علي عطية. الجودة الشاملة والمنهج. دط. الأردن: دار المنهاج للنشر والتوزيع، دت. ص294,293.

د- **شكل الكتاب وإخراجه:** يجب أن يكون الكتاب أنيق المظهر، خفيف الوزن، جميل الغلاف، متين التجليد، متقن الأحرف، جذاب الشكل، ملائم الحجم، جيد الورق، واضح الأحرف، متناسق المسافات بين الأسطر والكلمات، خاليا من الأخطاء اللغوية والمطبعية، واضح الصور والرسوم.

هـ- **جودة الكتاب المدرسي:** لابد أن يتم إعداد الكتاب المدرسي بجودة عالية، فجودة الكتاب المدرسي تعكس جودة المادة التعليمية، التي هي من أهم عناصر العملية التعليمية التعلمية، وتعنى بالخصائص أو المواصفات التي تلبي حاجة المتعلم، على أن تنال رضاه، وأن يخلو من العيوب.

وتعتبر عمليه تصميم الكتاب المدرسي عملية شاقة؛ تستدعي أهل الخبرة والاختصاص اللغوي، والعلمي والتربوي والنفسي، وهذه العملية تخضع لجمله من التقنيات والمراحل، التي ينبغي النظر إليها، والأخذ بها بعين الاعتبار. وسنحاول في هذا البحث تبيان هذه المراحل، التي يقوم عليها تصميم الكتاب المدرسي.

7-إعداد الكتاب المدرسي:

إن الكتاب المدرسي قبل وصوله بين يدي المعلم والمتعلم، يمر بمراحل أساسية لتأليفه، وطرق معينه يتفق عليها أهل الاختصاص، إلى أن يصل إلى إخراجه وطباعته، تتمثل في[1]:

أ- **مرحلة تحديد المشروع:** تقوم هذه المرحلة على عدة محطات؛ حيث تبدأ بتحليل حاجيات المتعلمين في مستوى تعليمي معين، ثم تليها محطة تحرير أول فصل من الكتاب وتقويمه؛ لكشف نقاط الضعف فيه أو القوة.

ب-**مرحله التحرير:** وهي المرحلة التي يظهر فيها شكل الكتاب؛ حيث يتم تحرير محتواه من نصوص وتمارين ووسائل توضيحية وغير ذلك.

[1] ينظر: إسماعيل المان. الكتاب المدرسي: تربية وصناعة.دط . الجزائر: دار هومة، 2007م. ص295.

ج- **مرحله التصنيع:** وتخص الجانب المادي والتقني من العملية، ويتمثل في الإخراج، والطباعة والتأليف.

8- **الإخراج والطباعة:** تعتبر عملية إخراج الكتاب المدرسي وطباعته، عمليه يجب الوقوف فيها على جوانب، تجعل من هذه الوسيلة التعليمية تؤدي وظيفتها بجودة عالية، ومن هذه الجوانب نذكر[1]:

أ- **محتوى الكتاب:** ينفذ الكتاب المدرسي ما جاء به المنهاج التعليمي؛ لذلك يجب أن يكون إخراجه في أحسن صورة، بإتباع بعض الأسس أهمها الحسية والبصرية المتصلة بالرسوم، والأشكال، والخط، والألوان، والصور، والجداول، والرموز وغير ذلك من الأمور التي تؤثر في انتباه المتعلمين، وفي الأخير يسعى كل صانع محتوى من المتخصصين أن يربط بين محتوى الكتاب ومستوى التلاميذ السني والعقلي

ب- **الطباعة:** تعنى طباعة الكتاب المدرسي بأهمية كبيرة لدى الخبراء التربويين؛ بحيث قد تطبع الكتب التعليمية بلون واحد (السوداء والبيضاء) لاعتبارات اقتصادية، وقد تتطلب المادة التعليمية أن يطبع الكتاب بلونين (أسود وأزرق)، وفي هذه الحالة تطبع المادة التعليمية باللون الأسود، ومراكز الاهتمام أي المفاهيم والأفكار الرئيسية داخل المادة التعليمية باللون الأزرق.

ج- **الرسوم والأشكال التوضيحية:** احتلت الصور والرسومات في المؤسسات التربوية مكانة مرموقة على خلاف المستويات والأطوار، نظرا لما تحمله هذه العملية التعليمية من قيمة وأهمية؛فأصبحت تُفَضَّلُ عن كل ما هو مطبوع من خلال دراسات أجريت على عينة من المتعلمين حول أهمية الرسومات، فأكدت الدراسات أن الصورة أقنع من ألف كلمة، فهي تؤدي وظائف تجسيدية وإيضاحية وتنظيمية، كما تؤدي الصورة وظائف تعريفية من خلال نقل الأشياء بدقه، وتقوم بوظيفة نفسية؛ إذ تعكس الحاجات النفسية للمتعلم، وكذالك وظيفة جمالية من حيث الألوان المستعملة فيها والأشكال وحجمها

[1] محمد محمود الخوالدة. أسس بناء المناهج التربوية وتصميم الكتاب التعليمي.ط1. دار الميسرة، 2004م. ص312.

ثانيا: الأخطاء اللغوية: تعد ظاهرة الأخطاء اللغوية، من أهم القضايا التي شغلت بال العلماء، وأثارت جدلا واسعا قديما وحديثا، وقبل التعرف على معنى الخطأ اللغوي، وما يزاحمه من مصطلحات، نتعرف على معنى اللغة.

1-تعريف اللغة:

للغة مفاهيم عديدة؛ فلم يقتصر تعريفها في المعاجم اللغوية فحسب, بل عرفها علم النفس وعلم الاجتماع وغيرها من العلوم؛ لأن اللغة مرتبطة بشكل أو بآخر بالعلوم الأخرى، فلا يعبر عالم عن علمه؛ ما لم يمتلك لغة تعبيرية لما يجول في ذهنه، من خلالها يفهم الآخرين ما يقول، وما يريد أن يصل إليهم في أذهانهم, ومن بين المفاهيم اللغوية للغة نذكر:

* **في اللغة:** جاء في (لسان العرب) لابن منظور في مادة (لغا): "واللُّغة: اللِّسْنُ، وحَدُّه أَنها أَصوات يُعبِّر بها كل قوم عن أَغراضِهم، وهي فُعْلةٌ من لَغَوْتُ أَي تكلَّمت، أَصلها لُغْوة ككُرةٍ وقُلةٍ وثُبةٍ، كلها لاماتها واوات وقيل: أَصلها لُغَيٌ أَو لُغَوٌ، والهاء عوض، وجمعها لُغًى مثل بُر وبُرًى، وفي المحكم: الجمع لُغات ولُغونَ".[1] فابن منظور ذهب من تعريفه إلى أن اللغة بمعنى الكلام.

أما في المعجم الوسيط؛ فعرفت في مادة (لَغَا) على أنها: " اللُّغَةَ: أصوات يعبر بها كل قوم عن أغراضهم. (ج) لُغًى, ولُغَاتٌ. ويقال: سمعت لُغَاتِهِم: اختلاف كلامهم ".[2]

* **في الاصطلاح:** هي نظام من الرموز والإشارات، التي يعتمدها الإنسان بهدف التواصل مع البشر، والتعبير عن مشاعره، واكتساب المعرفة، وتعدّ اللغة إحدى وسائل التفاهم بين الناس داخل المجتمع، ولكل مجتمع لغة خاصّة به، فهي عبارة عن رموز صوتيّة، لها نظم متوافقة في التراكيب، والألفاظ، والأصوات، وتُستخدم من أجل الاتصال والتواصل الاجتماعيّ.

---

[1] ابن منظور. لسان العرب.ج 13. ص831.

[2] مجمع اللغة العربية. المعجم الوسيط. ط 4. القاهرة: مكتبة الشروق الدولية، 2008. ص775

وقد اختلف العلماء قديما وحديثا في تحديد تعريف معنى للغة؛ وذلك لارتباطها بمجموعة من العلوم, ومن بين هذه التعريفات؛ ولعله من أهمها نذكر:

تعريف بن جني بأنّها: " أصوات يعبّر بها كلّ قوم عن أغراضهم "[1]؛ يفضي هذا التعريف إلى مجموعة من الحقائق حول اللغة، وهي:

- اللغة ظاهرة من الظواهر الصوتية.
- اللغة لها وظيفة اجتماعية, لكونها أداة للاتصال والتواصل بين أفراد المجتمع, ووسيلة للتعبير عن أغراضهم وحاجاتهم.
- اختلاف اللغة باختلاف المجتمع.

وقد فصل ابن جني القول في ذلك، انطلاقا من حاجة العرب للوسيلة اللغوية للتخاطب فيما بينهم, ولم يقتصر مفهوم اللغة على التعبير, إنما اتسع مفهوم ابن جني ليشمل كل من المتكلم الذي يصدر أصواتا, والمتلقي الذي يسمع من جمل وعبارات في تراكيب لغوية، فهي بهذا المعنى ذات طبيعة صوتية سمعية، فابن جني عندما وصفها بأنها أصوات، أخرج ما على شاكلتها من كتابة وخط وإشارة، وغيرها من الرموز التي تخالف الأصوات.

أما ابن خلدون فعرفها في مقدمته بأنها: " اِعلم أن اللغة في المتعارف عليه, هي عبارة المتكلم عن مقصوده, وتلك العبارة فعل إنساني ناشئ عن القصد بإفادة الكلام, فلا بد أن تصير ملكة متقررة في العضو الفاعل لها, وهو اللسان, وهو في كل أمة بحسب اصطلاحاتها ". [2]مما نفهمه من هذا التعريف أن:

- اللغة وسيلة اتصالية إنسانية اجتماعية, يعبر بواسطتها المتكلم عن آرائه واحتياجاته.
- مختلفة من مجتمع لآخر, حسب ما اصطلح عليه أفراد ذلك المجتمع.
- اللغة تصبح ملكة لسانية بتكرار استعمالها.

[1]ابن جني. الخصائص. (ت392هـ). دط. تحقيق: محمد علي النجار. القاهرة: دار الكتب العلمية. دت. ج 1. ص33.
[2]ابن خلدون. المقدمة. ط 4. بيروت: دار الكتب العلمية. ج 1. ص83

من خلال التعريفين السابقين؛ يمكن القول بأن علماء اللغة لم يتمكنوا من تحديد تعريف محدد لها, إلا أنهم اتفقوا في جوانب واختلفوا في جوانب أخرى[1]، فنجد أنهم اختلفوا في تحديد أجزاء التعريف المعرف للغة, إلا أنهم اتفقوا على ماهية اللغة بكونها أصوات يعبرون بها عن آرائهم واحتياجاتهم, بغض النظر عن اختلاف اللسان الناطق بها من قوم إلى قوم, لكن تبقى وظيفتها النهائية هي التواصل.

2- تعريف الخطأ: وللوقوف على معنى الخطأ؛ جدير بنا التطرق إلى معناه من الناحية اللغوية والاصطلاحي.

***في اللغة:** أورد (ابن منظور) في كتابه (لسان العرب) في مادة (خطأ) قائلا: " الخَطَأُ والخَطاءُ ضدُّ الصواب, وأَخْطَأَ الطَّرِيقَ: عَدَل عنه. وأَخْطَأَ الرَّامِي الغَرَضَ: لم يُصِبْه, وأَخْطَأَ نَوْؤُه: إذا طَلَبَ حاجتَه فلم يَنْجَحْ ولم يُصِبْ شيئاً "[2]؛ من خلال التعريف يتضح لنا أن (ابن منظور) قدّم معان لغوية مختلفة للخطأ، منها: أنه ضد الصواب، والعدول عن الطريق، وإصابة خلاف ما يقصد.

في حين عُرّف المعجم الوسيط بأنه: " الخَطَأُ: الْخَطَاءُ (ج): أَخْطَاءٌ, ما لم يتعمد من الفعل. – وضد الصواب, وأَخْطَأَ: غَلِطَ أي: ما حاد عن الصواب".[3] بمعنى: مخالفة الصواب

من التعريفين السابقين يتبين لنا أن الخطأ من الناحية اللغوية، ضد الصواب، وهو العدول عن الشيء.

***في الاصطلاح:** تعددت تعريفات الخطأ واختلف من باحث لآخر، كل حسب وجهة نظره, ومع هذا يبقى القاسم المشترك بينهما هو كون الخطأ نقيض الصواب, وهو الخروج عن النسق المألوف، وأغلب الظن أن هذا الخروج لا يكون بإرادة الإنسان؛ إذ أورد

[1] ينظر: نور الله كورت, ميران أحمد أبو الهيجاء, محمد سالم العتوم. " اللغة العربية (نشأتها ومكانتها في الإسلام) " (بحث في مجلة جامعة بنجول). تركيا: جامعة بنجول. ع6. 2015. ص133,132.

[2] ابن منظور (ت711هـ). لسان العرب. دط. دار المعارف، 2016م. ص1192

[3] مجمع اللغة العربية. المعجم الوسيط. ط4. مصر: مكتبة الشروق الدولية, 2008. ص242

الشريف الجرجاني في باب (الخاء) في كتابه التعريفات: " الخطأ هو ما ليس للإنسان فيه قصد".[1] بمعنى هو كل فعل أو قول يصدر عن المخطئ من دون قصده.

فالخطأ عامة هو: " الانحراف عما هو مقبول في اللغة حسب المقاييس التي يتبعها الناطقون".[2] أي: كل خروج عن القواعد التي وضعها اللغويون يعد خطأً، وهو مرادف للحن قديما، ومواز للقول فيما كانت تلحن فيه العامة والخاصة.

لقد تبين لنا من خلال التعريفات السابقة، أن لكل كاتب ولغوي أسلوبه أو وجهة نظره الخاصة، والخطأ ليس مفهوما حديث الاكتشاف, بل هو متداول منذ القدم بين اللغويين القدامى، فالخطأ بالمعنى الاصطلاحي يتمحور حول خرق القاعدة المتواضع عليها في مجال معين، وقد يعتبر الخطأ والغلط بمعنى واحد إلا أن أغلب اللغويين ميزوا بين هذين المفهومين.

وكثيرا ما زاحم مصطلح الخطأ اللغوي مصطلح: (اللحن والغلط)، فما المقصود بهما؟

3- تعريف الغلط:

* **في اللغة:** عرفه (الخليل ابن أحمد الفراهيدي) في مادة (غلط): " الغِلاَطُ كلُّ ما غَالَطْتَ بِهِ، والْغَلْطَةُ الْمَرَّةُ الْوَاحِدَةُ. وغَلَّطَنِي وأَغْلَطَنِي فَغَلِطْتُ بِهِ، والَغَلْطَةُ الْمَرَّةُ والْوَاحِدَةُ. وغَلَطَنِي وأَغْلَطَنِي فَغَلِطْتَ غَلَطًا".[3]

لم يُعْنَ الفراهيدي من خلال تعريفه للغلط في معجمه إلا باشتقاق الفعل (غلط)، وقد جاء من بعده أحمد بن فارس، مشيرا إلى الدلالة المعجمية للغلط، بمعنى: الخروج عن الصواب إذ قال: " غَلَطَ(الغين واللام والطاء) كلمة واحدة وهي الْغَلَطُ خلاف الإصابة يقال: غَلَطَ يَغْلَطُ غَلَطًا وبينهم أُغْلُوطَةٌ: أي شيء يُغَالِطُ به بعضهم بعضا"[4]

---

[1] علي بن محمد السيد الشريف الجرجاني. التعريفات. تحق: محمد صديق المنشاوي. القاهرة: دار الفضيلة للنشر والتوزيع. ص99.

[2] صالح بالعيد. دروس في اللسانيات التطبيقية. ط7. دار هومة, 2012. ص132.

[3] الفراهيدي. كتاب العين. دط. تحق: مهدي المخزومي، إبراهيم السامرائي. العراق: دار الرشيد للنشر، 1982. ج4. ص378.

[4] ابن فارس. معجم مقاييس اللغة. دط. تحق: عبد السلام هارون. دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع. ج4. ص390.

وليس ببعيد عن هذا المعنى ما جاء به ابن منظور، في مادة (غلط)؛ وذلك بقوله: " الغَلَطُ أَن تَعْيا بالشيء فلا تَعْرِفَ وجه الصواب فيه وجمعه الأَغَالِيطُ... والعرب تقول: غَلَطَ في منطِقِهِ، والغلط في الحساب وفي كل شيء، والغلط كل شيء يَعْيَا الإنسان عن جهة صوابه من غير تَعَمُّدٍ".[1] بمعنى: العدول والخروج عن جادة الصواب, وعدم إصابة الهدف المقصود, وعدم تحقيق النجاح المطلوب.

كذا الْفَيُّومِي فقد اِتَّضَحَ لديه هذا المفهوم، وقارن الغلط بالخطأ، عندما قال: "غلط في منطِقِهِ، غَلَطًا: أَخْطَأَ وجه الصواب".[2]

ولم تخرج المعجمات الأخرى عن إطار ما أشارت إليه من معاني لهذه اللفظة.

ومما سبق يتضح أن مفهوم الغلط في المعجمات اللغوية لا يبتعد عن مفهوم الخروج عن الصواب بشكل عام.

***في الاصطلاح:** لم يضع النحاة تعريفا واضحا لمصطلح الغلط، مع أنه من أهم المصطلحات المعيارية، "وكانت غايتهم من ذلك بسط المفاهيم العامة لأغراض تعليمية, فاهتموا بالمعاني اللغوية لهذه الألفاظ من غير الالتفات إلى مفاهيمها الاصطلاحية "[3]، ولكن على الرغم من ذلك نجد من قدم لنا مفهوما للغلط، ولعل من أهمها؛ ما ذكره أبو هلال العسكري إذ ارتبط مفهوم الغلط عنده إلى حد ما بالإعراب، إذ يقول: " الغلط هو وضع الشيء في غير موضعه, ولذلك يجب أن يكون الغلط صوابا في نفسه, في حين أن الغلط لا يكون صوابا على وجه والخطأ ما كان الصواب خلافه".[4] من خلال التعريف يتضح بأن أبو هلال العسكري لم يقدم مفهوما محددا لمصطلح الغلط، فضلا عن أنه فرق بين الغلط والخطأ.

---

[1] ابن منظور. لسان العرب. دط. بيروت: دار صادر. ج 7. ص363.

[2] أحمد بن محمد بن علي المقري الفيومي. كتاب المصباح المنير. ط 4. القاهرة: المطبعة الأميرية. ج 2. ص617.

[3] أحمد رحمان ثابت الزكي. " ظاهرة الغلط في الدرس النحوي حتى نهاية القرن الرابع للهجرة". رسالة إجازة استكمالا لمتطلبات الحصول على درجه الماجستير في اللغة العربية. الأردن: جامعة مؤتة, 2013. ص6.

[4] محمد أبو الرب. الأخطاء اللغوية في ضوء علم اللغة التطبيقي. ط1. عمان: دار وائل للنشر, 2005. ص37.

ولكن ثمة إشارة إلى مفهوم الغلط بدلالته النحوية، وتفرد به بين سائر النحويين ابن الحاجب؛ إذ قال: " إن الغلط النحوي هو كل ما خالف القياس واستعمال الفصحاء"[1]؛ فابن الحاجب وضع حدا نحويا للمصطلح، أبرز فيه مفهومه ووضح دلالته.

وإذا ما انتقلنا إلى آراء الباحثين المحدثين, في تعريفهم لمفهوم الغلط, وجدنا تعريف الأستاذ عبد السلام هارون بأنه: " الخروج عن القياس والكلام الفصيح"[2]؛ لان الخروج عن القياس واستعمال الفصحى خروج عن الصواب.

4- تعريف اللحن: من بين أهم القضايا التي شدت انتباه العرب، واهتموا بها بالغ الاهتمام، قضية الخطأ اللغوي، وكان ظهوره نتيجة لما أصاب العربية من خطأ، جراء اختلاط العرب بالأعاجم. فالخطأ عند العرب لم يرد بهذا اللفظ، وإنما ورد مرادفا للحن.

***في اللغة:** عرفه ابن منظور في مادة (لحن): " اللحن ما تلحن إليه بلسانك أي تميل إليه بقولك"[3] ومنه **قوله تعالى: ﴿ ولتعرفنهم في لحن القول ﴾﴿ محمد:** 30

أي: نحو القول، دلَّ بهذا أن قول القائل وفعله يدلان على نيته وما في ضميره، وقيل في لحن القول؛ أي: في فحواه ومعناه.

وجاء في **المعجم الوسيط:** لحن فِي كَلَامه لحنا: أَخطَأ الْإِعْرَاب وَخَالف وَجه الصَّوَاب فِي النَّحْو فَهُوَ لاَحِنٌ ولَحَّانٌ, لَحِنَ فلَان لَحْنًا: فَطِنَ لِحُجَّتِهِ وانتبه لَهَا وَفِي الحَدِيث؛ ورد في حديث أم سلمة[4], قوله صلى الله عليه وسلم (ﷺ): (... ولَعَلَّ بَعْضكُم أَن يكون أَلحن بحجته من بعض...)[5] أي: أفطن وأعلم بحجته من غيره .

---

[1] ابن الحاجب، أبو عثمان بن عمر. الإيضاح في شرح المفصل. دط. تحق: موسى بناي العلي. بغداد: مطبعة العاني، 1933. ج 2. ص118.

[2] أحمد رحمان ثابت الزكي. " ظاهرة الغلط في الدرس النحوي حتى نهاية القرن الرابع للهجرة ". ص7.

[3] ابن منظور. لسان العرب. القاهرة: ط دار المعارف(طبعة منقحة). ص4014

[4] أحمد بن علي بن حجر العسقلاني. فتح الباري بشرح صحيح البخاري. دط. المملكة العربية السعودية. دت. ج1. مج12. ص339.

[5] مجمع اللغة العربية. المعجم الوسيط. ص820,219.

فاللحن إذا: مخالفة قواعد القراءة الصحيحة والإعراب والبناء، كرفع المنصوب أو فتح المضموم، نقول: نص مليء باللحون.

***في الاصطلاح:** ورد مصطلح اللحن في كتب اللغة العربية، وخاصه أثناء الحديث عن فساد اللغة العربية السليقية في الجزيرة العربية، في فترة جمعها بداية من القرن الثاني للهجرة.

ويعد اللحن عيبا لسانيا، يقوم على " تحريف الكلام عن قواعد الصرف والنحو كما يقوم على مخالفه النطق الفصيح واللفظ السليم"[1]. حصر هذا التعريف اللحن في معناه الانحرافي، والميل عن الصواب إلى الخطأ في النطق والكتابة, وعدم الالتزام بقواعد الصرف والنحو, وأن إطلاقه على الأخطاء الإعرابية أكثر من إطلاقه على الأخطاء الصرفية واللغوية.

فاللحن خلاف الصواب في الكلام, والقراءة, والنشيد؛ إذ هو الخطأ في الإعراب, ومخالفة وجه الصواب في سائر قواعد اللغة العربية, وهو ما ذهب إليه **(ابن سيده)**؛ إذ عرفه بقوله: " اللحن خلاف الصواب في الكلام والقراءة والنشيد...".[2]

***الفرق بين الغلط والخطأ:** المقصود بالغلط اللغوي أن يُقْدِمَ المتكلم الذي اكتملت ملكته على أخطاء نتيجة إرهاق أو ظروف نفسية معينة، رغم أنه ملم بالصواب عارف به، فهي عارضة لا تستلزم التقويم؛ إذ ترتبط بوضعية المتكلم، وتزول بزوال وضعيته غير السوية؛ بمعنى أن الأغلاط اللغوية تتجلى عندما يسقط المتكلم بعض القواعد التي اقتضتها اللغة أثناء ممارسته لها، بيد أن **الخطأ اللغوي** يتمثل في عدول المتكلم عن قواعد اللغة ونظامها، وتعود لأمرين: التعلم الفاسد، أو الجهل التام بتلك المقاييس التي تضبط اللغة، وما يميز الأغلاط عن الأخطاء كون هذه الأخيرة تظهر بشكل مستمر في لغة المتكلم، فالخطأ ليس له وجه، كما لا

[1] محمد التويجي, راجي الأسمر. المعجم المفصل في علوم اللغة. ط1. مراجعة إميل يعقوب. بيروت: دار الكتب العلمية, 2001. ج1. ص497

[2] ابن سيده. أبو الحسن علي بن إسماعيل. (458هـ). المخصص. ط1. تحق: خليل إبراهيم جفال. بيروت: دار إحياء التراث العربي. (1417هـ/1996م). ج4. ص9

يجيزه القياس، ولا يأتي به السماع، لذلك يجب تقويم الأخطاء لتكتمل ملكة اللغة لدى المتكلم[1].

***الفرق بين اللحن والخطأ اللغوي:** المقصود ب**الخطأ اللغوي** إصابة خلاف ما يقصد، وقد يكون في القول والفعل، أما **اللحن** فلا يكون إلا في القول، يقال لحن في كلامه، ولا يقال لحن في فعله, كما يقال أخطأ في فعله, ولحن القول ما دل عليه. وقال ابن الأنباري: لحن القول: معنى القول ومذهبه, واللحن أيضا اللغة, يقال هذا بلحن اليمن، واللحن بالتحريك: الفطنة, ومنه قوله صلى الله عليه وسلم: " ... ولعل بعضكم أن يكون ألحن بحجته من بعض...".[2]؛ بمعنى اللحن أصله الميل بالكلام عن وجهه, أي أنه يملك من الفصاحة والبيان والقدرة على الإقناع, ما لا يملكه الطرف الآخر.

5- أنواع الأخطاء اللغوية

توجد العديد من الأخطاء اللغوية، التي يقع فيها العديد من المتعلمين، سواء عند الكتابة أو الحديث، ولعل من أهمها:

أ- الأخطاء الإملائية:

عرفها محمد رجب فضل الله بقوله: " إن الخطأ الإملائي هو ذلك الخطأ المسبب في قلب المعنى, وغموض الفكرة والذي يقع دائما في هجاء الكلمات وزيادة أو حذف للحروف وقلب في مبنى الكلمات, وإبدال الحروف وقلب الحركات القصار إلى الطوال, لذا فهو يعيق المتعلم عن متابعة دراسته والانتقال من مرحلة إلى أخرى"[3] لأنه عند إبدال المتعلم لأي حرف أو تغيير مكانه, أو زيادته لبعض الأحرف أو حذفه لها؛ سيؤدي إلى صعوبة فهم الكلمات، الذي يؤدي بدوره إلى عدم فهم الجملة؛ مما يعيق عملية تعلمه بالشكل الصحيح.

[1] ينظر: عبد الرحمان الحاج صالح. بحوث ودراسات في اللسانيات العربية. دط. الجزائر: موفم للنشر. 2012. ج1. ص165

[2] عبده الراجحي. الفروق اللغوية. دط. الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية, 1995. ص67.

[3] فضل الله محمد رجب. الاتجاهات التربوية المعاصرة في تدريس اللغة العربية. دط. القاهرة: عالم الكتب,1997. ص71.

ب- الأخطاء النحوية:

يذكر (ابن هشام الأنصاري) في كتابه (شرح شذور الذهب) الأخطاء النحوية؛ حيث يقول: " شرعت من هنا في ذكر أنواع المعربات وبدأت هنا بالمرفوعات لأنها أركان الإسناد, وثنيت بالمنصوبات لأنها فضلات غالبا, وختمت بالمجرورات لأنها تابعة في العمدية و الفضلية لغيرها وهو المضاف ".[1] وتنحصر في الإعراب, والإفراد والتثنية والجمع, وما يفيد نوعها تذكيرا أو تأنيثا, والضمائر وحروف المعاني, والتعريف والتنكير, أو هو قصور في ضبط الكلمات وكتابتها ضمن قواعد النحو، والاهتمام بنوع الكلمة دون إعرابها في الجملة، فالخطأ النحوي: هو النقص أو عدم التحكم في كتابة الكلمات وفق القاعدة النحوية, كالخلط في استعمال الحركات الإعرابية، أو الخطأ في المجرورات أو المنصوبات، أو المجزومات، أو النواسخ وغيرها.

ج_ الأخطاء الصرفية: والمقصود بها "عدم معرفة التلميذ بالتغيرات التي قد تقع في الكلمة بناء على موقعها في الجملة أو لتغيير في بنية الكلمة الأصلية لعلة من العلل الصرفية المعروفة مثل: مُهَاب فصوابها مَهِيبٌ, أو مَهُوبٌ, وصَحافي فصوابها صِحافي, والقناة الأكبر فصوابها القناة الكبرى"[2]؛ ومنه فالخطأ الصرفي هو كل خطأ يرتكبه المتعلم في بناء الكلمة؛ وذلك من حيث صياغة بنيتها، مما يؤدي إلى فساد المعنى, ويؤثر على النظام.

د- الأخطاء السياقية: هو الخطأ الذي يكون في التركيب، حين ترد فيه كلمة لا تتناسب مع السياق، وتسهم في إفساد الجملة من حيث المعنى فقط, فهو غير مرتبط بالناحية الصرفية أو النحوية أو الصوتية؛ أي استخدام التركيب الخاطئ للكلمة في المعنى أو النحو ضمن السياق، ومن هذه الأخطاء إبدال كلمة بأخرى، ينتج عنها اختلال المعنى المراد توصيله.

هـ- الأخطاء المعجمية: وهو الخطأ الذي يكون في استعمال معنى الكلمة في غير موضعها الأصلي.

---

[1] ابن هشام الأنصاري, شرح شذور الذهب في معرفة كلام العرب.(761هـ). ط 1. بيروت: دار إحياء التراث العربي,(1422هـ/2001م). ص: 286

[2] فهد خليل زايد. الأخطاء الشائعة النحوية والصرفية والإملائية. ص182.

و- الأخطاء المطبعية: تأخذ الأخطاء اللغوية أشكالا متعددة، لعل أقلها ضررا تلك التي تحدث أثناء الطباعة، هذا الخطأ ناتج عن عدم الإلمام بتقنيات الكتابة على الحاسب الآلي.

6- مناهج تحليل الأخطاء اللغوية

إن أصحاب النظريات اللسانية الحديثة، عمدوا إلى تحليل الأخطاء تحليلا منهجيا في مستويات اللغة، وفق المنهج التطبيقي؛ وهذا من أجل تسهيل عملية التعلم والتعليم.

أ- **مفهوم منهج تحليل الأخطاء ونشأته:** كان لعلماء العرب القدامى الأسبقية في ظهور هذا العلم؛ نذكر منهم الكسائي، في كتابه " ما تلحن فيه العامة"، ولقد نشأ في أواخر الستينات وبداية السبعينات من القرن العشرين (20م)" وهو مصطلح يستخدمه علم اللغة التطبيقي في تعليم اللغة, جاء كردة فعل للتحليل التقابلي في كونه يدرس لغة المتعلم التي ينتجها أثناء تعلمه."[1]

ب- منهج تحليل الأخطاء: هو الذي يدرس لغة المتعلم نفسه, لا نقصد لغته الأولى وإنما نقصد لغته التي ينتجها وهو يتعلم"[2]، وهو فرع من فروع علم اللغة التطبيقي، استخدمه اللغويون التطبيقيون في حقل تعليمية اللغات وذلك لدراسة لغة المتعلم نفسه.[3]

ويعد تحليل الأخطاء على الجانب العملي مهما جدا للمعلم؛ إذ يساعده على تغيير طريقته أو تطويع المادة، أو تعديل المحيط الذي يعلم فيه، لكن أهميته الكبرى تكمن على المستوى الأعلى في التخطيط للمقررات الدراسية, والمقررات العلاجية, وإعادة التعليم وتدريب المعلمين أثناء العمل[4]، ونتيجة لعجز هذا الأخير على تقديم تفسير دقيق لبعض هذه الأخطاء؛ قرر اللغويون استكمال نقائص التحليل التقابلي بمقاربة جديدة لتحليل أخطاء، تعلم اللغات عبر اللغة الأم, واصطلحوا عليها مقاربة تحليل الأخطاء، أو منهج تحليل الأخطاء.

---

[1] عبده الراجحي. علم اللغة التطبيقي وتعليم العربية. ص50.

[2] المرجع نفسه. ص49.

[3] هالة منى العجرمي. تحديد الأخطاء اللغوية لدراسة اللغة العربية للمستوى الرابع من الطلبة الكوريين في مركز اللغات الجامعية. ط 1. الأردن: عمادة البحث العلمي. مج 42, 2015. ص1091.

[4] محمد أبو الرب. الأخطاء اللغوية في ضوء علم اللغة التطبيقي. ص57.

من خلال هذا كله نفهم أن منهج تحليل الأخطاء يقوم على الدراسة الميدانية للخطأ اللغوي، الذي يقع فيه المتعلم من خلال مواقف لغوية مضبوطة، وأيضا يركز على لغة المتعلم نفسه، والأخطاء التي يقع فيها في لغته.

***خطوات تحليل الأخطاء:** لقد تعددت الآراء حول الخطوات التي انتهجها العلماء في تحليلهم للأخطاء، ويمكن تلخيصها في الآتي:

أ_ جمع المادة: انتهج علماء اللغة في جمعهم للمادة على طريقتين، وهما: طريقة شفوية وأخرى كتابية، ويتحدث (أبو حفص عمر بن خلف بن مكي الصقلي) عن طريقته في جمع المادة؛ إذ يقول: " **وقد وقفت على كتاب بخط رجل من خاصة الناس وأفاضلهم فيه: وأحب أن تشهد لي في كذا وكذا يريد (تجتهد)** ". أما الطريقة الكتابية فيدل على ذلك قوله: " **وكتب إلي آخر من أهل العلم رقعة فيها: وقد عزمت على الإيتيان إليك, بزيادة ياء ...**"[1]. ويلاحظ بأن(ابن مكي) اعتمد في جمع المادة اللغوية على النقل الشفوي " **فجمعت من غلط أهل بلدنا ما سمعته من أفواههم** " وطريقة الكتابة " **فأضفت إلى ذلك غيره من الأغاليط التي سمعتها من الناس, على اختلاف طبقاتهم, مما لا يوجد في كتب المتقدمين التنبيه على أكثره,... فجمعت من غلط أهل بلدنا ما سمعته من أفواههم, مما لا يجوز في لسان العرب, أو مما غيره أفصح منه وهم لا يعرفون سواه** "

ب-تحديد الخطأ اللغوي: تتطلب عملية تحديد الأخطاء أن يكون الباحث في مجال تحليل الأخطاء، عالما باللغة المراد بحثها ودراستها دراسة جيدة، حتى يستطيع تمييز الصواب من الخطأ، وقد استطاع علماء اللغة القدامى تحديد الأخطاء ودراستها بأسلوب دقيق وواضح.

ج_ تصنيف الخطأ: اعتمد علماء اللغة على تصنيف الأخطاء وفق فئات متنوعة، وهي: الأخطاء الصرفية, والنحوية والأسلوبية, والإملائية, والمعجمية, والأخطاء الكلية والجزئية. يقول(أبو حفص عمر بن خلف بن مكي الصقلي) في ذلك: " فجمعت من غلط أهل بلدنا ما

[1]أبو حفص عمر بن خلف بن مكي الصقلي. تثقيف اللسان وتلقيح الجنان. ط 1. تقديم مصطفى عبد القادر عطا. بيروت: دار الكتب العلمية, 1990. ص16-18

سمعته من أفواههم, وعلقت بذلك ما تعلق به الأوزان, الأبنية والتصريف والاشتقاق, وشواهد الشعر والأمثال, والأخبار, ثم أضفت إليه أبوابا مستطرفة ونتفا مستملحة, وأصولا يقاس عليها, ليكون الكتاب تثقيفا للسان, وتلقيحا للجنان, ولينشط إلى قراءته العالم والجاهل, ويشترك في مطالعته الحالي والعاطل, وجعلته خمسين بابا هذا ثبتها, منها مثلا: باب التصحيف, وباب ما غيروه من الاسماء بالزيادة".[1]

د_وصف الخطأ: وفي هذه الخطوة يقول(أبو الفرج عبد الرحمان بن الجوزي): " واعلم أن غلط العامة يتنوع: فتارة يضمون المكسور, وتارة يكسرون المضموم, وتارة يمدون المقصور, وتارة يقصرون الممدود, وتارة يشدّون المخفف, وتارة يخففون المشدود, وتارة يزيدون في الكلمة, وتارة ينقصون منها, وتارة يضعونها في غير موضعها, إلى غير ذلك من الأقسام".[2]

هـ_ شرح الأخطاء: اهتم الجاحظ بهذه الطريقة اهتماما كبيرا في كتابه(البيان والتبيين)، وتحدث عن أساسيات علم اللغة؛ إذ يقول في حديثه عن اللغة: " فأما التي على الغين فهي أيسرهن ويقال أن صاحبها لو جهد نفسه جهده, وأحد لسانه, وتكلف مخرج الراء على حقها والافصاح بها, لم يك بعيدا من أن تجيبه الطبيعة, ويؤثر فيها ذلك التعهد أثرا حسنا".[3]

ومن أساسيات شرح الأخطاء "التحجر" وكان من أوائل من تحدث عنه الجاحظ؛ فنجده يتحدث عن التعليم للكبار، إذ يشير إلى أن الكبير لا يستطيع اكتساب اللغة بشكل صحيح، مهما حاول ذلك؛ ولهذا تراه يقول: "فأما حروف الكلام فإن حكمها إذا تمكنت في الألسنة خلاف هذا الحكم, ألا ترى أن السندي إذا جلب كبيرا فإنه لا يستطيع إلا أن يجعل الجيم زايا, ولو أقام في عليا تميم, وفي سفلى قيس, وبين عجز هوازن خمسين عاما, وكذلك النبطي القح خلاف المغلاق الذي نشأ في بلاد النبط, لأن النبطي القح يقلب الزاي سينا, فإذا

[1] المرجع نفسه. ص18-21

[2] أبو الفرج عبد الرحمان بن الجوزي. تقويم اللسان. ط 1. تحقيق: عبد العزيز مطر. القاهرة: دار المعرفة,1966. ص74-76.

[3] أبو عثمان عمرو بن بحر الجاحظ. البيان والتبيين.دط. تحقيق عبد السلام محمد هارون. القاهرة: مكتبة الخانجي. ج 1. ص30.

أراد أن يقول: زورق قال: سورق, ويجعل العين همزة فإذا أراد أن يقول: مشمعل, قال: مشمئل. والنخاس يمتحن لسان الجارية إذا ظن أنها رومية وأهلها يزعمون أنها مولدة, بأن تقول: ناعمة أو تقول: شمس ثلاث مرات متتالية"[1]

أما العلماء المحدثون فاختلفت آرائهم في تقسيم خطوات تحليل الأخطاء، فمنهم من اكتفى بذكر ثلاث خطوات فقط، ومن بينهم (رشدي طعيمة)، وهي: تعريف الخطأ، توصيفه، وتفسيره.

كذا عبد الله عمر الصديق؛ فيرى بأن المنهج المتبع في تحليل الأخطاء يقوم على أربع خطوات، وهي: التعرف على الخطأ – وصف الخطأ وتصنيفه – تصويب الأخطاء– تفسير الخطأ.[2]

وثمة من يرى أن تحليل الأخطاء قائم على خمس خطوات، ومنهم من قسمها إلى ست كما أوردها عبده الراجحي

***ملخص الفروقات بين منهج القدماء والمحدثين في خطوات تحليل الأخطاء:** وتتمثل في الآتي[3]:

منهج تحليل الأخطاء	عند المحدثين	عند القدامى
جمع المادة	– جمع المادة شفويا، وكتابيا، وحاسوبيا. – تحديد العينة وفق عوامل محددة مثل: اللغة الأم، جنس المتعلم، مستوى المتعلم.	– جمع المادة شفويا وكتابيا. – جمع المادة شفويا وكتابيا من عامة الناس. – حجم العينة غير محدد عينة كبيرة جدا . – معالجة موضوعات متنوعة

[1] المرجع نفسه. ص30.

[2] عبد الله عمر الصديق. " تحليل الأخطاء اللغوية التحريرية لدى طلاب معهد الخرطوم الدولي للغة العربية الناطقين باللغة الأخرى". مجلة العربية للناطقين بغيرها. السنة 1. ع 1. يناير 2004. ص9.

[3] ظافر بن علي المشهوري الشهري. " مناهج علماء اللغة القدماء والمحدثين في تحليل الأخطاء " (دراسة تحليلية مقارنة). (بحث منشور في مجلة الأثر). جدة: جامعة الملك عبد العزيز. ع 31.جوان 2019م. ص12,11.

	– محاولة الإجابة عن أسئلة بحثية محددة. – معالجة موضوعات محددة. – الاعتماد على المدونات اللغوية الجاهزة، المعدة مسبقا وفق أسس محددة.	وكثيرة جدا. – الاعتماد على النفس في أغلب الأحيان.
تحديد الخطأ تحديد الخطأ	– تحديد معايير معرفة الخطأ اللغوي، هل هي معايير قائمة على القواعد, أم الاستخدام المتداول بين أهل اللغة، على سبيل المثال. – الاهتمام بسياق الاستخدام اللغوي. – قد تبتعد هذه الخطوة عن الموضوعية وتعتمد على من يحدد الأخطاء. – يمكن تقسيم خطوات تحديد الخطأ لتكون بناء نص بلغة سليمة مطابق للنص المدروس ثم مقارنة الجمل في النصيين وبعدها تحديد الأخطاء. (الفيفي، عبد الله، 2017، ص 214).	– تحديد الأخطاء بشكل واضح ودقيق قبل دراستها. – تحديد الأخطاء وفق قواعد اللغة التي أجمع عليها علماء اللغة. – تحديد الخطأ وفق القاعدة بغض النظر عن السياق اللغوي. – تحديد الخطأ مباشره في النص المكتوب أو المسموع.
	– وصف الخطأ هو المقارنة بين النص الذي يتضمن الأخطاء والنص الذي تم	– فئات وصف الخطأ: الحذف، الإضافة، الإبدال، الترتيب.

وصف الخطأ أو تصنيف الخطأ	تصحيحه. كوردر، 1974، ص 128. - التركيز على السمات الظاهرة في نص المتعلم. كوردر، 1974، ص 128. - وصف الأخطاء بصفة عامة على أنها أخطاء إضافة، أو حذف، أو استبدال، أو رتبة. براون دوجلاس، 1994، ص 210.	- تصنيف الأخطاء إلى فئات أخطاء: نحوية، وصرفية، وصوتية، وبلاغية، ومعجمية، وإملائية... إلخ.
إحصاء الخطأ	- الإحصاء كثير، ومتعدد، ومتطور، مع الاعتماد على البرامج الإحصائية الحاسوبية. - إحصاء مدى شيوع الخطأ	- الإحصاء قليل ونادر.
شرح الخطأ أو تفسير الخطأ	- شرح لماذا وكيف وقع الخطأ وبيان أسباب حدوث الخطأ. أسباب ذهنية. - أخطاء سببها التداخل بين اللغات. - النقل على لغة أخرى. - أسباب داخلية نابعة من اللغة نفسها. النقل داخل اللغة الواحدة(براون دوجلاس، 1994، ص 214 - 215)	- شرح لماذا وكيف وقع الخطأ وبيان - أسباب حدوث الخطأ: - أسباب لغوية. - أسباب اجتماعية. - أسباب نفسية. - أسباب عضوية.

التطبيق العملي	- تأليف كتب تعنى بالأخطاء الشائعة عند أهل اللغة.	- تأليف كتب تعنى بتصحيح الأخطاء.
تقييم الأخطاء	إعداد أداة للتقييم تبين مدى أهمية الخطأ	لم يكن الاهتمام بالتقييم كبيرا لعزله سياق تحليل الاخطاء عن البيئة التعليمية المقصودة في برامج تعليم اللغة العربية لغة ثانية.

ملخص الفصل الأول

تعتبر الكتب المدرسية وسيلة تعليميّة هامة من بين الوسائل الأخرى، وأكثرها انتشارا، وأسهلها استعمالا، فهي ترجمة المنهاج التربوي التعليم المقرر، والذي يسعى إلى توفير أعلى مستوى من الخبرات التعليمية، إذ تحتل(الكتب المدرسية) مكانة مميزة وخاصة بالنسبة للمعلم والمتعلم وكذا العملية التعليمية التعلمية؛ فهو أداة فعالة وركيزة أساسية في تحقيق الأهداف التربوية، ليصل بالمتعلم إلى الخروج من هذه المرحلة الدراسية التعليمية المهمة بكفاءة لغوية شاملة غنية بالمعارف, ولكن نظرا لما تشهده المنظومة التربوية الجزائرية من أزمات كان للكتاب فيها؛ نصيب منها، فقد كثر في الآونة والسنوات الأخيرة التطرق إلى مشكلة ورود أخطاء مست بمحتوى هذه الكتب مما أثار اهتمامنا وجعلنا نطرح التساؤل الآتي: فيما تمثلت هذه الأخطاء الواردة في الكتب المدرسية؟ وما مدى أثرها على كفاية المتعلم اللغوية وتحصيله؟ وهو ما سنحاول الإجابة عليه من خلال فصلنا الثاني

الفصل الثاني: الأخطاء اللغوية على مستوى الكتب

المدرسية الجزائرية، الموجهة لمتعلمي الطور الابتدائي

- **أولا: منهجية البحث.**

- **ثانيا: وصف الأخطاء اللغوية على مستوى الكتب**

المدرسية الجزائرية وتحليلها.

أولا: منهجية البحث: تعتبر اللغة العربية الفصيحة الصحيحة أساس التواصل السليم عند متعلم الطور الابتدائي؛ فباكتسابه إياها اكتسابا سليما، يستطيع تلقي (تفكيك) نصوص لغوية وفي مقامات تواصلية مختلفة، وإنتاجها (بناؤها).

وإن مصادر تعلم اللغة العربية عند متعلم الطور الابتدائي متعددة ومتنوعة، منها الكتاب المدرسي، الذي يعد من أهم الوسائل التعليمية التعلمية، والتي من وظائفه الآتي: [1]

- **الوظيفة البيداغوجية:** حيث يزود المعلم بجمله من المعلومات، تتخذ سندا بيداغوجيا وعلميا، وهو سهل المنال بالنسبة له؛ بحيث يمكنه من القيام بواجبه على الصورة المثلى، وبالنسبة للمتعلم تكمن وظيفته في مساعدته على فهم الدرس فهما جيدا، وتدريبه على طرق العمل، وحل التمارين، والسماح له بتعميق معارفه ومعلوماته.

- **الوظيفة التعليمية:** يعد الكتاب المدرسي مسؤولا عن ضبط عمليه التعلم في غياب الوسائل الأخرى؛ حيث يسهم في تشغيل عمليه التعلم عند المتعلم، وهذا ما دعمه عبد السلام جامل بقوله: " سيظل الكتاب المدرسي أحد المصادر الأساسية للتعليم، ولكنه ليس المصدر الوحيد"[2]

- **الوظيفة التربوية:** وتتمثل في تنظيم أنشطة التعليم والتعلم وفق مقاربات منهجية، تحقق أهداف المنهاج في أقل وقت وجهد ممكنين.

- **الوظيفة الاجتماعية:** تتمثل في كونه يلعب دور الموازن بين الثقافة المدرسية والثقافة الاجتماعية، ويرسخ الثقافات والقيم التي تسود المجتمع.

- **الوظيفة السوسيوثقافية:** تتجلى في كونه يؤدي دور الحامل والمروج للقيم والمعايير الثقافية الأصلية، التي تحقق روح المواطنة لدى المتعلم من جهة، ودور نافذته على العالم الخارجي المحيط به من جهة ثانية

---

[1] ينظر: صالح هندي وآخرون. تخطيط المنهج وتطويره. ط3.الأردن: دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، 1999م. ص247

[2] عبد السلام عبد الرحمن جامل. طرق التدريس العامة ومهارات تنفيذ وتخطيط عملية التدريس.ط3. القاهرة: المكتبة الأنجلو المصرية، 2002م. ص117

- **الوظيفة المرجعية:** حيث يعتمده المعلم عند الدروس المراد تلقينها داخل القسم، كما يتخذه المتعلم المرجع الأساسي للاستفادة.

إلا أن ما لاحظناه على مستوى هذه الكتب المدرسية، كثرة الأخطاء اللغوية؛ ما يسهم في عدم التملك المعرفي الجيد، وبالتالي ضعف الكفاية اللغوية والتبليغية لدى متعلمي الطور الابتدائي، ولهذا اعتمدنا على مجموعة من الإجراءات المنهجية للبحث عن أنواعها، وكيفية تأثيرها في لغة المتعلم، وأسباب وجودها، ومحاولة وضع حلول للحد من انتشارها، تمثلت في:

1- المدونة: والتي كانت عبارة عن مجموع الوثائق، المتمثلة في مجموع الكتب المدرسية، الموجهة لمتعلمي الطور الابتدائي، وباختلاف مضامينها: (اللغة العربية، الرياضيات، التربية الإسلامية، التربية العلمية، التربية المدنية).

2- **المنهج المتبع:** يمثل المنهج (الطريقة الموضوعية التي يسلكها الباحث في دراسته، أو يتبعها لدراسة ظاهرة معينة؛ من أجل تحديد أبعادها بشكل شامل، يجعل من السهل التعرف عليها وتمييزها، ومعرفة أسبابها والمؤشرات والأشكال التي تتخذها، والعوامل التي أثرت فيها، وطرق قياس الأثر، والتنبؤ به بشكل موضوعي دقيق)[1].

ولما كان البحث العلمي يتميز بتعدد مناهجه؛ كانت نوعية الدراسة، وطبيعة الظاهرة التي تبحث في الأخطاء اللغوية على مستوى الكتب المدرسية الجزائرية الخاصة بالطور الابتدائي هي التي تحدد المنهج المناسب؛ لذا اعتمدنا المنهج الوصفي، وعلى آليات تحليل المضمون والإحصاء، فالوصفي كان لوصف طبيعة الظاهرة، أما التحليل؛ فكان من أجل تحليل المحتوى فركز على تحليل وثيقة الكتاب المدرسي وما تحويه من أخطاء لغوية، أمَّا المنهج الإحصائي فقد اعتمدناه عند معالجة بيانات الظاهرة المدروسة؛ حيث اعتمدنا في دراستنا على تحديد نوع الخطأ اللغوي، وتصويبه، ثم تفسيره.

[1]- عبد الهادي خالدي وعبد المجيد قدري.المرشد المفيد في المنهجية وتقنيات البحث العلمي. بوزريعة، الجزائر: دار هومة.ص 22 .

ثانيا: وصف الأخطاء اللغوية على مستوى الكتب المدرسية الجزائرية، الموجهة لمتعلمي الطور الابتدائي وتحليلها: لقد تجلت الأخطاء المنتشرة على مستوى الكتب المدرسية كالآتي:

1- على مستوى الأخطاء الاملائية: والمقصود بها الأخطاء في الرسم الإملائي، والمتمثلة في الخطأ في تحويل الصور السمعية إلى رموز مكتوبة متفق عليها، والجدول الآتي يبين لنا بعض هذه الأخطاء:

	الخطأ	الصواب	التفسير	الصفحة والكتاب
1	قوله تعالى: ﴿ ولا تستوي الحسنة ولا السيئة إدفع بالتي هي أحسن ...﴾ فصلت: 34	قوله تعالى: ﴿ ولا تستوي الحسنة ولا السيئة **اِدفع** بالتي هي أحسن ...﴾ فصلت: 34	الأصل فيها همزة وصل؛ ينطق بهمزة الوصل مكسورة عند الابتداء بها إذا كانت في فعل مفتوح أو مكسور الثالث, أو كانت في مصدر الفعل الماضي مثل: اِدفع, اِرجع,...	س4: 50
2	وآحترام	واِحترام	تكتب همزة الوصل في حالة الكسر (اِ)	س2: صفحة المؤلفون
3	عرجِته	عرِجته	يشكل حرف الجيم بالفتح عوض الكسر	س3: 22
4	استعمل الروزنامة	استعمل الرزنامة	تكتب الرزنامة بدون واو	س2: 92

5	أستعمل, طرح الأعداد	أستعمل طرح الأعداد	لا توضع الفاصلة بين الفعل وما بعده	س2: 22
6	ولكنها بالاضافة إلى ذلك	... بالإضافة إلى ذلك	تكتب الهمزة في مصدر الفعل الرباعي همزة قطع لا وصل	س4: مقدمة الكتاب
7	فالعيدُ	فالعيدُ	لا يمكن تشكيل حرف الدال بحركتين الضم والكسر في آن, والأصح أن تشكل بالضم	س3: 27
8	أحول من الفعل إلى الإسم	... إلى الاسم	لأنه من الأسماء العشرة	س4: 21
9	أضع خطّا تحت الاسم	...خطًا	تكتب خطا بالتنوين	س4: 26
10	يأتي بشيئ	... بشيء	تكتب الهمزة على السطر إذا سبقت بياء	س4: 29
11	تحت الجملة الإسمية	...الاسمية	لأنه من الأسماء العشرة	س4: 48
12	وسَأَلْتُهُ أُمُّهُ	وسَأَلَتْهُ أُمُّهُ	حركة اللام هي الفتح, وحركة التاء السكون	س4: 11
13	مريضَ	مريضّةٌ	مؤنث مريض هو: مريضة	س4: 21

14	وتضم القفة التضامنيَة	... التضامنيَّة	الياء تكون مشددة لا مخففة	س4: 42
15	... جمهوريَة الجزائر	جمهوريَّة الجزائر	الياء تكون مشددة لا مخففة	س4: 46
16	لخص القصة ثم اعط عنوانا لها	...أعط عنوانا لها	الفعل الرباعي يكتب بهمزة القطع في الأمر	س4: 22
17	امتدادا لخط الاصلاح	امتدادا لخط الإصلاح	المصدر من الرباعي يكتب بهمزة القطع	س5: مقدمة الكتاب
18	اعراس– مهرجانات	أعراس	تكتب بهمزة القطع	س5: 15
19	إيُّها الطفل العزيز.	أَيُّها الطفل العزيز	الهمزة تكتب بالفتح لا الكسر	س5: 24
20	وراكبي السيارات والدَّرَاجاتِ	... والدَّرَّاجات	تكتب الراء مشددة	س5: 60
21	كشاف أيا ابن الطبيعة	... بن الطبيعة	تحذف منها الهمزة عندما تكتب وسط الكلام	س5: 61
22	هذه بنت من افريقيا	... من إفريقيا	تكتب همزة قطه	س5: 93
23	ضع خطًّا...	خطًّا	تكتب بشدة منونة فوق الطاء	س5: 118

24	وتراكمت الثُّلوج	... الثُّلُوج	تكتب بضمة على اللام دون شدة	س5: 132
25	أُنْسُبْ الكلمات الآتية	اَنْسِبْ	الأمر من الفعل الثلاثي تكتب همزته همزة وصل	س5: 138
26	ولا تنس الشدَّ	... الشدَّة	تكتب بالتاء المربوطة	س5: 139
27	إن اكرام الضيف واجب	إكرام	تكتب بهمزة القطع لأنها مصدر من الفعل الرباعي أكرم	س5: 138
28	... عبر الاقمار	... الأقمار	تكتب بهمزة القطع	س5: 122
29	ثم اعربها	... أعربها	تكتب بهمزة القطع لأنها مصدر من الفعل الرباعي أعرب	س5: 178

وصف الأخطاء الإملائية وتحليلها: يُلاحظ من الجدول أعلاه، أن الأخطاء الإملائية على مستوى الكتب المدرسية، الخاصة بالطور الابتدائي متنوعة؛ حيث شملت الخطأ في همزتي الوصل والقطع، وزيادة الحروف، وأخطاء الألف اللينة، والتاء المربوطة والمفتوحة...وإن انتشار هذه الأخطاء كان بنسب متفاوتة، عبر المستويات الدراسية؛ فنجدها في كتب السنة الخامسة أكثر منها في كتب السنة الثانية والثالثة، ولعل أشهرها هو عدم التفرقة بين همزتي الوصل والقطع، فالأصل في همزة الوصل أن العرب أتت بها لتصل بها إلى النطق بالساكن؛ فالعرب لا تبدأ الكلمة بساكن، وهنا وجب التركيز عليها، وعلى مواضع تواجدها؛

ففي الأسماء العشر مثلا، تكون همزتها دائما همزة وصل، ويختلف تواجدها بين الأفعال والمصادر، كما نلحظ حذف الشدة والتنوين في كثير من الأحيان.

إن الكتاب المدرسي هو ما ينقل المعلومة مكتوبة إلى متعلم المرحلة الابتدائية، فما يُقدِّمه المعلم شفويا داخل حجرة الدرس، يُقدِّمه الكتاب كتابيا، وما هو مكتوب أثره أقوى مما هو مسموع؛ بمعنى أم المتعلم في الطور الابتدائي، وهو يتعامل مع كتابه، ويطلع عليه مرات عديدة؛ فيرسخ في ذهنه ما هو موجود بين طياته من دوال ورسومات.

وكثرة الأخطاء الإملائية على مستواه؛ تجعله يأخذ رسمها باعتبار أنها صحيحة؛ فهو الوسيلة التعليمية الأساسية والآمنة لأخذ معلوماته؛ وهذا ما يسهم في ضعف كفايته الإملائية، والتي تؤدي به إلى عدم قدرته على تقديم إنتاج كتابي (مهارة الكتابة) بدوال سليمة، معبرة عن مدلولات مقصودة؛ وهذا ما يشوه الكتابة عنده، ويعرقل عملية التلقي والفهم والاستيعاب؛ بمعنى أنه يؤدي إلى عرقلة العملية التواصلية عنده.

وإن الاختلاف الذي يحدث بين ما يُقدِّمه المعلم من رسومات للكلمات، وما يعرضه الكتاب المدرسي من صور مخالفة؛ يجعل متعلم مرحلة البناء والتكوين يتأرجح بينهما: (المعلم والكتاب المدرسي؛ باعتبارهما مصدرا المعرفة عنده)؛ وبهذا يحدث خلل على مستوى تمثلانه الإملائية، وعدم قدرته على التصحيح والبناء الإملائي الصحيح؛ وبهذا لن تصل العملية التعليمية التعلمية الخاصة بتعليم اللغة العربية في الطور الابتدائي إلى غرضها، المتمثل في إكساب متعلم الطور الابتدائي كفاية إملائية، من خلالها يستطيع رسم دوال معبر عن مدلولات بطريقة سليمة.

2- على مستوى الأخطاء النحوية: المعروف أن النحو يبحث في التراكيب اللغوية، وفي أواخر الكلمات، من إعراب وبناء... من أجل الحفاظ على سلامة اللغة، أما الأخطاء النحوية فالمقصود بها الجهل بالقواعد النحوية، وعدم القدرة على الالتزام بها في التواصل الشفوي والمكتوب، أين تظهر التراكيب مفككة غير واضحة، وفي الجدول المرافق، نماذج لبعض الأخطاء النحوية، المستخرجة من الكتب المدرسية:

	الخطأ	الصواب	التفسير	الصفحة والكتاب
1	جمع الأعدادَ	الأعدادِ	لأنه مضاف إليه وحكمه الجر	س2: 22
2	أكمل نقلِ النموذج	نقلَ	مفعول به حكمه النصب	س2: 25
3	متأخَرُ	متأخِّرُ	اسم فاعل يصاغ بإبدال حرف المضارعة ميما مضمومة وكسر ما قبل الآخر	س2: 19
4	أحسب ضعف العددَ	أحسب ضعف العددِ	مضاف إليه حكمه الجر	س2: 59
5	لماذا يراقب الأسد قطيع الحُمُرُ الوحشيَّةُ	... الحُمُرِ الوحشيَّةِ	الحمرِ؛ وقعت مضاف إليه وحكمه الجر, أما الوحشية فهي نعت لكلمة الحمر والنعت يطابق منعوتة في الإعراب وجوبا	س2: 61

6	أطرح الوحداتَ والعشراتَ	أطرح الوحداتِ والعشراتِ	كلمة العشرات وقعت معطوفة والمعطوف يتبع المعطوف عليه في الإعراب	س2: 104
7	فوق الصحيفةِ الورقيَّةَ	فوق الصحيفةِ الورقيَّةِ	النعت يتبع المنعوت وجوبا	س2: 133
8	تحتوي كلَّ واحدةٍ	تحتوي كلٌّ واحدةٍ	فاعل وحكمه الرفع	س2: 111
9	تضيف الأمَّ الملحَ	تضيف الأمُّ الملحَ	فاعل وحكمه الرفع	س2: 102
10	التي وضعتها الأمَّ في القدرِ	الأمُّ	فاعل وحكمه الرفع	س2: 103
11	ماذا ستفعل الأمَّ	... الأمُّ	فاعل وحكمه الرفع	س2: 103
12	ستضع الأمَّ	... الأمُّ	فاعل وحكمه الرفع	س2: 103
13	يصلها الماءِ	... الماءُ	فاعل وحكمه الرفع	س2: 44
14	أنظر إلى النبتةَ	... النبتةِ	اسم مجرور وحكمه الجر	س2: 44

15	في مهراسَ	في مهراسٍ	اسم مجرور وحكمه الجر	س2: 44
16	من الحديدِ والخشبَ فقط	... والخشبِ	اسم مجرور وحكمه الجر	س2: 44
17	من مكةَ المكرمةَ	من مكةِ المكرمةِ	اسم مجرور وحكمه الجر	س2: 129
18	في بهوَ المطار	...بهوِ المطار	اسم مجرور وحكمه الجر	س2: 87
19	عين في كلَّ واحدة	... كلِّ واحدة	اسم مجرور وحكمه الجر	س2: 101
20	أن يصل إلى الأرنبَ	... إلى الأرنبِ	اسم مجرور وحكمه الجر	س2: 107
21	ارسم القطعُ	... القطعَ	المفعول به دائما يكون منصوبا	س2: 25
22	احسب عددُ الجواهر	... عددَ		س2: 105
23	لاحظ الصورةُ	... الصورةَ		س2: 109
24	أحسب عددُ الأقلام	... عددَ الأقلامِ		س2: 110

25	أحسب مصاريف الأب	...مصاريفَ الأبِ		س2: 136
26	شدَّ انْتِبَاهِكَ مشهد	... انتباهَك مشهد	المفعول به دائما يكون منصوبا	س2: 70
27	أقرأ درجةِ	أقرأُ درجةَ		س2: 118
28	طلبت الأم ... مراجعةِ الفاتورة	... مراجعةَ		س2: 118
29	أحسب عدد العصافيرَ	... عدد العصافيرِ	مضاف إليه وحكمه الجر	س2: 14
30	يتناول أمين وجبة الغداءَ	... وجبة الغداءِ		س2: 24
31	هل يستطيع رائد شراء الكراسَ	... الكراسِ		س2: 31
32	شرح الهدفَ	... الهدفِ		س2: 33
33	أوراقُ النباتُ الأخضرُ	أوراقَ النباتِ الأخضرِ		س2: 44
34	يوضع بطاقةٍ ورديةً	... بطاقةٍ ورديةٍ	الصفة تتبع الموصوف في التعريف والتذكير والتثنية	س2: 42
35	المهام المنجزةِ	المهامُ المنجزةُ		س2: 50

36	على اللوح الالكترونيُّ	... الالكترونيّ	والجمع	س2: 87
37	اربطِ في كراسك	اربطْ في كراسك	فعل الأمر يكون دائما مبنيا على السكون إن لم يحرك بالكسر لمنع التقاء الساكنين	س4: 13
38	أرى أن يأخذَ صاحب المزرعة..., ويأخُذُ صاحب الغنم المزرعة	أرى أن يأخذَ صاحب المزرعة..., ويأخُذُ صاحب الغنم المزرعة	الصواب أن يعطف الفعل يأخذ الأول على الفعل يأخذ الثاني, من باب عطف المنصوب على المنصوب يكون منصوبا	س4: 36
39	... بمسافة تتجاوز الألفي كيلو متر	... ألفي كيلو متر	المضاف يكون نكرة	س4: 46
40	يستيقظ هاشم على الساعة السابعة صباحا... على الساعة الثالثة والنصف	يستيقظ هاشم عند الساعة السابعة صباحا... عند الساعة الثالثة والنصف	لأن"على" تدل على الفوقية	س4: 13
41	كما لها حراشفٌ	كما لها حراشفُ	لأن (حراشف) على وزن (فواعل) وهو اسم ممنوع من الصرف لا يقبل التنوين	س4: 17

42	أكل الديك ذبابة فحزن الأخ حزنا شديدا,لكنْ خاله أعطاه الديك	...., لكنَّ خاله أعطاه الديك	الأصل في لكن أن تكون مشددة إذا كان المقصود منها أن تعمل عمل إن وأخواتها, وإلا فعي عاطفة, والمقام هنا ليس مقام عطف	س4: 34
43	زحف على الفراخ فأكلها	زحف إلى الفراخ فأكلها	لأن (على) لا تنوب على حرف الجر(إلى) في هذا المقام, لأن (على) تحمل معنى الفوقية, أما (إلى) فتحمل معنى انتهاء الغاية	س5: 22
44	قاصر	مقصِّرٌ	لأن المراد باللفظة اسم فاعل من الفعل (قصَّر)	س5: 35
45	ودخلوا إلى المنزل يتبعَهم فوكس	ودخلوا إلى المنزل يتبعُهم فوكس	لأن الفعل المضارع حكمه الرفع إذا لم يسبق بأداة نصب أو جزم	س5: 47
46	ثلاثة حيتان	ثلاث حيتان	لأن مفرد حيتان (حوتة) والعدد يخالف المعدود من حيث التذكير والتأنيث	س5: 64
47	رتِّب ما يلي	رتِّبْ ما يلي	فعل الأمر يبنى دائما على السكون	س5: 71

48	فهلمَّ نخرجْ... ونمرحْ	نخرجُ... نمرحُ	لأن الفعل المضارع حكمه الرفع إذا لم يسبق بأداة نصب أو جزم	س5: 80
49	تقول لكلَّ من مر بها	... لكلِّ من مر بها	لأنه اسم مجرور	س5: 90
50	عيّنِ في الجمل	عيِّنْ	فعل أمر مبني على السكون	س5: 106
51	هل يمكنني التكلمُ مع رامي	... التكلمَ مع رامي	مفعول به منصوب	س5: 108
52	استمرَّ في وضع الخطوط	اِستمرْ...	فعل أمر مبني على السكون	س5: 113
53	جلس الطفل إلى المائدةَ	... المائدةِ	لأنه اسم مجرور بـ (إلى)	س5: 137
54	يحاول كل لاعب ألا يلمسْ الكرة بيده	... يلمسَ الكرة بيده	لأنه فعل مضارع منصوب بـ (أن) المدغمة في اللام	س5: 112
55	كان يعيش ثلاثة أصدقاء عامرُ,وثامرُ, وسامرُ	... عامرٌ, وثامرٌ, وسامرٌ	لأنها من أسماء الأعلام الممنوعة من الصرف	س5: 33

56	وهو قصر يعود بناءه إلى القرن السادسِ عشرَ	... السادسَ عشرَ	لأن العدد المركب يبنى في جزأيه على الفتح	س5: 96
57	ثقافات وعادات بلاده	ثقافات بلاده وعاداتها	لأن المعطوف يأتي بعد المضاف إليه	س5: مقدمة الكتاب
58	نقرأ ونفهم قوله تعالى	نقرأ قوله تعالى ونفهمه	ذكر مفعول به واحد لأكثر من فعل	س5: 27
59	له فوائدُ عظيمةٌ	له فوائِدٌ عظيمةٌ	الصفة هنا جاءت مرفوعة ومنونة"عظيمةٌ" وبالتالي فالصفة تتبع الموصوف فكان ينبغي أن تنون" فوائد	س2: 123
60	ماذا قالُ	ماذا قالَ	الفعل الماضي دائما مبني على الفتح	س2: 100
61	10 دينارا	10 دنانير	لأن الاسم ورد بصيغة الجمع	س2: 34

وصف الأخطاء النحوية وتحليلها: يُلاحظ من الجدول أعلاه، أن الأخطاء النحوية على مستوى الكتب المدرسية، الخاصة بالطور الابتدائي كثيرة ومتنوعة؛فنجد مثلا ورود الفاعل منصوبا في كثير من الأحيان، والأصل أن الفاعل حكمه الإعرابي هو الرفع، كما أن الأمر

حكمه الإعرابي هو البناء على السكون، ولكن نجده يرد في مواضع كثيرة بالنصب، والمعلوم أن حروف الجر تجر الاسم الذي يليها، ولكن نجده يرد منصوبا، والخلط في كثير من الأحيان بين التذكير والتأنيث، وقد تواجدت هذه الأخطاء بنسب متفاوتة، عبر السنوات الدراسية، بحيث نجدها بكثرة في كتب السنة الثانية، وتقل في كتب السنة الرابعة، ومتوسطة في كتب السنة الخامسة.

ولمَّا كان النحو العمود الفقري للغة العربية، أساسها وجوهرها؛ بحيث إذا صلح النحو صلحت اللغة، وإذا فسد فسدت، كانت الأخطاء النحوية من أكثر الأخطاء تأثيرا على كفاية المتعلم اللغوية، وإن سلامة الكفاءة النحوية للمتعلم، تأتي من محاكاته نماذج صحيحة سليمة.

إلا أن ما لاحظناه على مستوى مصدر معرفة متعلم الطور الابتدائي (الكتاب المدرسي)، الشيوع الكبير للأخطاء النحوية، وهذا ما يؤثر سلبا على كفايته النحوية، وبالتالي اللغوية.

وبهذا يكون متعلم الطور الابتدائي، المرحلة القاعدية لبناء ذاته اللغوية، والتي عليها تُبنى المراحل اللاحقة، يأخذ وللأسف مادته النحوية من مصادر لغوية فاسدة، يأخذها من كتاب مدرسي مليء بالأخطاء النحوية، ومحيط اجتماعي يعتمد في تواصله على عامية، تُبنى على كسر القاعدة النحوية؛ بحيث لا تعتد بقواعد اللغة العربية الفصيحة الصحيحة وقوانينها، إضافة إلى ما نلحظه من أخطاء نحوية على مستوى مواقع التواصل، ولغة الإعلام، وما يعتريها من أخطاء، وشعارها في ذلك (خطأ مشهور أفضل من صواب مهجور) وهذا كله يعرقل عملية التملك المعرفي النحوي الجيد، وبالتالي قطع الاستمرارية التواصلية، فلا فهم ولا إفهام

ومن جهة أخرى نجده _المتعلم_ بين يدي معلم يُقدم قواعد نحوية، تتطلب تركيزا دقيقا، ومجهودا ذهنيا، حتى يستوعبها، وليس باستطاعة أي متعلم استيعابها، فهناك فروق فردية، وإن هذا الاستيعاب لا يتجسد إلا باستثمارها في مقامات تواصلية مختلفة.

وإن وجود متعلم الطور الابتدائي بين هاتين القوتين، بين الخطأ النحوي وصوابه؛ يدفعه إلى النفور منها، وعدم قدرته على استيعابها.

3- على مستوى الأخطاء الصرفية: المقصود بعلم الصرف، العلم الذي يبحث في أحوال الكلمة العربية، من حيث التجرد والزيادة، والصحة والإعلال...أما الأخطاء الصرفية فتتمثل في عدم معرفة المتعلم بالتغيرات التي تطرأ على الكلمة؛ بناء على موقعها في الجملة، أو التغيير في بنية الكلمة الأصلية؛ لعلة من العلل الصرفية المعروف[1]، وسنستدل على ذلك من خلال الأخطاء الصرفية الواردة على مستوى الكتب المدرسية، ومن بينها نذكر:

	الخطأ	الصواب	التفسير	الصفحة والكتاب
1	استعمَل	استعمِل	الفعل المضارع يكسر ما قبل آخره	س2: 22
2	10 دينارا	10 دنانير	لأن الاسم بصيغة الجمع لا يكون مفردا	س2: 34
3	كل الأعداد إلى 69 تُكْتُبُ بالأرقام والحروف	... تُكْتَبُ	يبنى المضارع المجهول بضم أوله وفتح آخره	س2: 34

[1] ينظر: فهد خليل زايد. الأخطاء الشائعة النحوية والصرفية والإملائية. ص182.

4	لم تجدِ	لم تجدْ	لأن الثلاثي الصحيح يجزم بالسكون	س2: 61
5	البريد المركزي	البريد المركزيٌ	تضاف ياء مشددة في النسبة	س2: 78
6	لأنظمُ	لأنظِّمَ	الأصل: أن أنظمَ حذفت أن الناصبة لوجود لام التعليل	س2: 87
7	ثلاثة حروف	ثلاثة أحرف	لأنها جمع قلة	س4: 21
8	كان عمر سليمان بن داوود إحدى عَشَرَةَ سنة	كان عمر سليمان بن داوود إحدى عَشْرَةَ سنة	لأنها دالة على اسم مؤنث فحكمها السكون	س4: 44
9	تعبت في زراعتها حتى كبُرَ الزرع	... كبِرَ الزرع	يجب أن تكون على صيغة (فَعِلَ), فلو جاءت على صيغة(فَعُلَ) لاختلف معناها	س4: 36
10	فقد كانت هذه الدار تضُجُّ بالحركة	... تضِجُّ بالحركة		س4: 54

11	اصطحب ثعلبان واتفقا	اصطحبا...	لأن الفعل والاسم يتفقان في التذكير والتأنيث والإفراد والجمع	س5: 12
12	حينما كان عصام يجلس مع ابني خالته... تقدمت منهما اِمرأة وحيتهما	تقدمت منهم اِمرأة وحيتهم	لأنهم جمع وليس مثنى(عددهم ثلاثة)	س5: 100
13	ابتسامك في وجه أخيك صدقة	ابتسامتك...	لأن الابتسامة مصدر مؤنث وليس مذكر	س5: 103
14	هاتِ جمع	هاتْ جمع...	لأن (هات) بالكسر للمؤنث	س5: 121
15	هذان النجمان يضيئان	هاتان النجمتان تضيئان / مضيئتان	لأن النجمة اسم مؤنث	س5: 120
16	ما طاب منكَ الزهر, أو فاح منكَ العطر	ما طاب منكِ الزهر, أو فاح منكِ العطر	لأن المخاطب هنا مؤنث وليس مذكر وهي شجرة الياسمين	س5: 155
17	ترعاكَ كل آن	ترعاكِ...	لأن المخاطب هنا مؤنث وليس مذكر وهي شجرة الياسمين	س5: 155

18		بعض حُلِيّ النساء	هكذا عرفت عند العرب	س5: 22
19	احذر من سماعها	احذر سماعها	الفعل المتعدي بنفسه جاء متعديا بحرف جر	س5: 10
20	أية فترة	أي فترة	إضافة التاء إلى الألفاظ التي لا تقبل التاء	س5: 106
21	أربعة من فضائل عثمان	أربع من فضائل عثمان	خلط في قاعدة العدد والمعدود	س5: 43
22	احدد	حدد	لأن المطالب بالإنجاز هنا هو المتعلم لذلك تكون صيغة السؤال مبتدئة بفعل أمر	س3: 137
23	لون بالبرتقالِ	... بالبرتقالِي	تحصل النسبة بإضافة ياء مشددة للاسم في حالة التذكير	س2: 19

24	الفعل الثلاثي المجرد هو الفعل الذي يتكون من ثلاثة حروف أصلية ويكون دائما على وزن (فَعَلَ)	الفعل الثلاثي المجرد هو الفعل الذي يتكون من ثلاثة حروف أصلية ويكون دائما على وزن (فَعَلَ – فَعُلَ – فَعِلَ)	خطأ في القاعدة	س4: 160

وصف الأخطاء الصرفية وتحليلها: تؤكد نتائج الجدول أعلاه، أن الأخطاء الصرفية على مستوى الكتب المدرسية، الخاصة بالطور الابتدائي متنوعة ومتعددة، تمثل أهمها في الخلط بين التذكير والتأنيث، والإفراد والجمع.

ولما كان الكتاب المدرسي هو الوسيلة التعليمية، التي يستمد منها متعلم الطور الابتدائي كلماته، التي منها يشكل جمله وفقراته ونصوصه، والتي يتواصل بها، وما يطرأ عليها من تغيرات صرفية على مستوى بنيتها من زيادة ونقصان؛ وبالتالي تغير في معناها ومبناها على مستوى التراكيب اللغوية الواردة فيها؛ فإن ما يحتويه –الكتاب المدرسي– من أخطاء صرفية، تسهم في حدوث خلل في تصورات المتعلم الصرفية الذهنية، وهذا ما يجعله يعاني مشاكل في الاستيعاب، وخلط في المعاني، وبالتالي عجز في التلقي الصرفي الصحيح، وما ينجر عنه من ضعف في الإنتاج على المستويين الشفوي والمكتوب؛ وبالتالي تعطل عملية التواصل اللغوي الجيد، غاية العملية التعليمية التعلمية.

4- على مستوى الأخطاء المعجمية: المقصود بالمعجم كتاب يضم بين طياته مفردات وشرح لها، من أجل توضيح معانيها وصفاتها ودلالاتها، أما الأخطاء المعجمية فتعني الأخطاء التي تبدو في استخدام الكلمة في غير المعنى الذي استخدمه العرب، ويتم التعرف على هذا النوع من الأخطاء من الأمثلة الآتية:

	الخطأ	الصواب	التفسير	الصفحة والكتاب
1	مطرزة = محرجه		كلمة محرجة اسم مفعول من الفعل أحرج كما تحمل الكلمة معنى باللغة العامية وهو الشرح الذي كان يقصده القائم على إعداد الكتاب	س3: 47
2	حرارة	أشعة	الحرارة ضد البرودة, أما الأشعة جمع شعاع وهي انتشار ضوء الشمس بعد طلوعها	س3: 76
3	شيخٌ عجوزٌ	شيخٌ مسنٌ	المسن لفظة تطلق على الرجل الكبير في السن, أما العجوز فتطلق على المرأة الكبيرة في السن(كتاب الفروق اللغوية)	س2: 19
4	انقطعت الأمطار ,فقلت مياه الينابيع	فضَحَلَتْ مياه الينابيع	الضَّحْلُ: الماء القليل على الأرض لا عمق له يقال: ضّحَلَ النهر: قلَّ ماؤه	س2: 18

5	فترك غنمه تدخل المزرعة ليلا وتأكلُ الزرع	... وتنفشُ الزرع	يقال عند العرب: نفشت الغنم في الزرع لا أكلت منه كما جاء في قوله تعالى: ﴿إِذْ نَفَشَتْ فِيهِ غَنَمُ الْقَوْمِ﴾ الأنبياء: 78	س4: 36
6	الفروسية فن ركوب الخيل, والخيَّال الحديث هو الذي يحسن ترويض مطيَّتِهِ, ليفوز في مباريات سباق الخيل	... والفارس الحديث هو الذي يحسن ترويض خيلِه, ليفوز في مباريات سباق الخيل	الخيَّال لفظ أقرب إلى العامية, والعرب كانت تطلق عليه الفارس المطيَّة تطلق على الإبل الذي يمتطى ظهره لا الحصان	س4: 154
7	وفيك حُلْم وعطف	حِلْم وعطف	المقصود هنا الحِلْمُ بمعنى العفو والتعقل وضبط النفس	س5: 61
8	التليفون	الهاتف	لم ترد هذه الكلمة في المعاجم العربية بل هي دخيلة عنها وترجمة للهاتف	س5: 108
9	التقى مع صديق له من أبناء آوى	... بنات آوى	تطلق أبناء في اللغة العربية على العاقل فقط وقد خص بها الإنسان, أما غير العاقل ممن سبق اسمهم في الإفراد بـ (ابن – ذو) فيجمع جمع مؤنث سالم مثل: بنات نعش وبنات الدهر... وغيرها	س5: 22

وصف الأخطاء المعجمية وتحليلها: يلاحظ من الجدول أعلاه، أن الأخطاء المعجمية تكاد تنعدم على مستوى الكتب المدرسية، وأكثر الأخطاء المسجلة كانت من كتب الطور الثاني خاصة، أما في الطور الأول فشبه منعدمة؛ لأن المتعلم في هذه المرحلة ما زال في طور تلقينه للغة، وأغلب الأمثلة المقدَّمة عن شرح المفردات تكون بتوظيف اللفظة نفسها، ولكن في صياغ مختلف، وهو ما نجده في كتب السنة الثانية خاصة.

إلا أن وجود أخطاء مثل هذه على مستوى الكتاب المدرسي، تجعل المتعلم لا يستوعب معاني الكلمات التي هي جديدة بالنسبة إليه، وبالتالي عدم قدرته على توظيفها، وإذا تم ووظفها فإن توظيفها يكون غير صحيح، وهذا ما يعطل عملية التواصل لديه، وبالتالي عدم قدرته على التعبير عما يريد؛ ولهذا لزم على مبرمج الكتاب المدرسي أن يعي مستوى إدراك متعلمي المرحلة الموجه إليها الكتاب المدرسي، ومحاولة تقديم شرح بسيط للكلمات، يجعلها واضحة على مستوى تمثلاته، وبعدها يتم توظيفها في سياق لغوي (جملة) وبهذا تترسخ في ذهنه.

5- على مستوى الأخطاء المطبعية: وهي تلك التي تحدث أثناء الطباعة، وتشمل أخطاء الأعطال الميكانيكية للآلة، أو زلات اليد، وهي أخطاء لا تقل خطورتها عن الأخطاء المتناولة سابقا؛ لأنها متواجدة على مستوى كتب مدرسية، موجهة لفئة عمرية، مازالت في طور البناء، لا تستطيع التمييز؛ ولهذا تعتبرها صحيحة ما دامت على مستوى وسيلته التعلمية الأساسية –الكتاب المدرسي– وقد تمثل أهمها في الآتي:

	الخطأ	الصواب	التفسير	الصفحة والكتاب
1	حذف سنن الوضوء: الغسل ثلاثا للأعضاء	الإبقاء عليها	سنة لا يجب إسقاطها إلى جانب الفرائض	س3:
2	مساحة الجزائر هي الثانية إفريقيا بعد السودان	الجزائر هي الأولى إفريقيا من حيث المساحة	السودان قسم إلى دولتين ابتداء من جانفي 2012 الدولة الشمال ودولة الجنوب وبالتالي صارت الجزائر هي الأولى إفريقيا من حيث المساحة	س3: 07
3	عَندما	عِندما	ظرف مكان	س2: 22
4	يضع رائد قريصته الأخيرة في الحانة	... في الخانة	استبدال حرف الخاء بحرف الحاء	س2: 86
5	وأَعُمْدَةَ خشبية	وأَعْمِدَةً خشبية	تكتب أعمدة بسكون العين وكسر الميم	س2: 133
6	أستعمل, طرح الأعداد	أستعمل طرح الأعداد	لا توضع الفاصلة بين الفعل وما بعده, وعدم ترك فراغ كبير بين الكلمات	س2: 22

7	هأَنت	ها أنت	الفصل بين الهاء والهمزة	س4: 08
8	سأوَفَّقُ	سأوَفَّقُ	حرف الواو ليس مشدَّدا	س4: 10
9	من حقِّ كلِّ طِّفل أن يكون له اسم	...طِفل أن يكون له اسم	حرف الطاء ليس مشدَّدا	س4: 24

خلاصة الفصل

يعتبر الكتاب المدرسي الموجه لمتعلمي الطور الابتدائي، من أهم الوسائل التعليمية المعتمدة في عملية التعليم والتعلم، وأي خلل فيه يؤدي إلى خلل في المنظومة التربوية التعليمية التعلمية، إلا أن ما لاحظناه على مستوى كتبنا التربوية التعليمية الجزائرية أخطاء لغوية متنوعة، من نحوية وإملائية وصرفية ومطبعية؛ تؤثر على هوية المتعلم الجزائري؛ فاللغة العربية هي لغة الدين، ولغة الفرد والمجتمع، والحفاظ عليها هو بمثابة الحفاظ على الهوية؛ لذا وجب تفادي الأخطاء فيها، هذه الأخيرة التي تؤثر تأثيرا كبيرا على المتعلمين؛ كونها تسبب في تكوين رصيد لغوي ضعيف، وتمثلات خاطئة، تشوه معارفه مستقبلا، فالأخطاء اللغوية في الكتب المدرسية تؤثر في أجيال كاملة، حيث تخلق لنا جيلا تصوراته ناقصة، وتفسيراته خاطئة، وعباراته ركيكة.

الخاتمة

الخاتمة

بعد خوضنا في ثنايا هذا البحث؛ خلصنا إلى جملة من النتائج، يمكننا إجمالها في النقاط الآتية:

* الكتاب المدرسي الموجه لمتعلمي الطور الابتدائي، هو الركيزة الأساسية لطرفي العملية التعليمية التعلمية (المعلم والمتعلم)، ووعاء المكون الثالث فيها (المعارف)، وأي خطأ يعتريه؛ يؤثر سلبا على كل الأطراف، والعلاقات القائمة بينها.

* يعد النحو العمود الفقري للغة العربية، وورود الأخطاء النحوية على مستوى الكتب المدرسية الموجهة لمتعلمي الطور الابتدائي؛ يؤثر سلبا في كفايتهم النحوية، وبالتالي اللغوية، خاصة وأنهم في مرحلتهم القاعدية، لبناء ذاتهم اللغوية، المؤسسة للمراحل اللاحقة.

* تعددت الأخطاء الصرفية على مستوى الكتب المدرسية، الموجهة لمتعلمي الطور الابتدائي، وهذا ما أثر في التمثلات اللغوية للمتعلمين؛ وبالتالي عجز في التلقي الصحيح للصرف؛ الذي يحيل إلى ضعف الإنتاج اللغوي.

* الإملاء أحد فروع اللغة، موضوعها الكلمة والحرف، وكيفية كتابتهما، ويعد الكتاب المدرسي وسيلة نقل المعارف مكتوبة لمتعلمي المرحلة الابتدائية، يتلقاها باعتبارها صحيحة؛ فتترسخ في ذهنه، وكثرة الأخطاء الإملائية على مستواه (الكتاب المدرسي) تجعله يستثمرها في تواصلاته؛ وبهذا لن تصل العملية التعليمية التعلمية الخاصة بتعليم اللغة العربية في الطور الابتدائي إلى غرضها، المتمثل في إكساب المتعلم كفاية إملائية، يستطيع من خلالها كتابة ألفاظ معبرة عن معان بطريقة سليمة.

* لعل من أقل الأخطاء المسجلة على مستوى الكتاب المدرسي، الموجه لمتعلمي الطور الابتدائي، الأخطاء المعجمية، ولكن وجود هذه الأخطاء، حتى ولو كان محتشما؛ يجعل المتعلم لا يستوعب معاني الكلمات الجديدة؛ وبالتالي عجزه عن توظيفها، وهو ما يعطل عملية التواصل لديه.

* اللغة العربية منظومة متكاملة، تتألف من مجموعة فروع: (نحوية، صرفية، معجمية، إملائية)، وإن كثرة الأخطاء على مستواها؛ تؤثر في مستوى كفاية متعلم الطور الابتدائي اللغوية مستقبلا.

ونتيجة لما عرض سابقا؛ يمكننا الخروج بمجموعة من التوصيات، نوجزها في النقاط التالية:

* على المبرمج أن يراعي خلو الكتاب المدرسي من الأخطاء اللغوية والمعرفية، والتعريفات والتفسيرات الخاطئة، والعبارات الركيكة.

* يجب على المبرمج، عند إعداد الكتاب المدرسي، أن يراعي المستوى الإدراكي للمتعلم، وخصوصيات مرحلته؛ بمعنى أن يساعد محتواه، وطريقه تنظيمه، المتعلمين على بلوغ الأهداف المحددة للمقرر المدرسي.

* تخصيص لجان تعمل على مراقبه وتنقية الكتاب المدرسي من أي خطا وارد فيه.

* ضرورة الوعي بتأثير الأخطاء على التحصيل المعرفي واللغوي للمتعلمين، وأهمية دراستها.

* على المعلم أن ينتبه ويصحح للمتعلمين أي خطأ وارد على مستوى الكتاب المدرسي، حتى ولو كان بسيطا؛ لأنه إذا لم يصححه، سيرسخ في أذهانهم.

* استدراك هذه الأخطاء في المستقبل ومنعها من التكرار عبر الأجيال.

وفي الختام نأمل أن يكون ما قدم بين طيات هذا البحث مرجعا مساعدا لأي طالب علم، وأن تكون هناك آذان صاغية لتصحيح الأخطاء الواردة على مستوى الكتب المدرسية.

والله ولي التوفيق

قائمة المصادر والمراجع

قائمة المصادر والمراجع

*القرآن الكريم برواية ورش عن نافع.

أولا: الكتب والمعاجم:

1- أحمد أنور عمر. الكتاب المدرسي. دط. السعودية: دار المريخ للنشر، دت.

2- أحمد بن علي بن حجر العسقلاني. فتح الباري بشرح صحيح البخاري. دط. المملكة العربية السعودية، دت. ج1.

3- أحمد بن محمد بن علي المقري الفيومي. كتاب المصباح المنير. ط 4. القاهرة: المطبعة الأميرية. ج 2.

4- أحمد رحمان ثابت الزكي. " ظاهرة الغلط في الدرس النحوي حتى نهاية القرن الرابع للهجرة ".

5- إسماعيل المان. الكتاب المدرسي: تربية وصناعة.دط. الجزائر: دار هومة، 2007م.

6- ابن جني. الخصائص. دط. تحق: محمد علي النجار. القاهرة: دار الكتب العلمية، دت. ج 1.

7- ابن الحاجب، أبو عثمان بن عمر. الإيضاح في شرح المفصل. تحق موسى بناي العلي. بغداد: مطبعة العاني، 1933م، ج2

8- أبو حفص عمر بن خلف بن مكي الصقلي. تثقيف اللسان وتلقيح الجنان. ط 1. بيروت: دار الكتب العلمية، 1990.

9- ابن خلدون. المقدمة. ط 4. بيروت: دار الكتب العلمية، دت. ج 1.

10- رشدي أحمد طعيمة. المهارات اللغوية(مستوياتها، تدريسها، صعوباتها). ط1. القاهرة: دار الفكر العربي، 2004.

11- رضوان أبو الفتوح وآخرون. الكتاب المدرسي، فلسفته، تاريخه، أسسه وتقويمه. دط. القاهرة: المكتبة الأنجلو المصرية، 1962م

12- ابن سيده. أبو الحسن علي بن إسماعيل. المخصص. ط1. تحق: خليل إبراهيم جفال. بيروت: دار إحياء التراث العربي. (1417هـ/1996م). ج4.

13- صالح بالعيد. دروس في اللسانيات التطبيقية. ط7. دار هومة، 2012.

14- صالح هندي وآخرون. تخطيط المنهج وتطويره. ط3.الأردن: دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، 1999م.

15- عبد الرحمان الحاج صالح. بحوث ودراسات في اللسانيات العربية. دط. الجزائر: موفم للنشر، 2012. ج1.

16- عبد الرحمان الهاشمي، محمد علي عطية. تحليل مضمون المناهج المدرسية. ط2. عمان: دار صفاء للنشر والتوزيع، (1435هـ/2014م).

17- عبد السلام عبد الرحمن جامل. طرق التدريس العامة ومهارات تنفيذ وتخطيط عملية التدريس.ط3. القاهرة: المكتبة الأنجلو المصرية، 2002م.

18- عبد الكريم غريب وآخرون. معجم علوم التربية.دط. المغرب: مطبعة النجاح، دت.

19- عبده الراجحي. الفروق اللغوية. دط. الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية، 1995.

20- عبده الراجحي. علم اللغة التطبيقي وتعليم العربية. دط. الإسكندرية: دار المعرفة الجامعة، 1995.

21- أبو عثمان عمرو بن بحر الجاحظ. البيان والتبيين.دط. تحق: عبد السلام محمد هارون. القاهرة: مكتبة الخانجي، دت. ج 1.

22- علي بن محمد السيد الشريف الجرجاني. التعريفات. تحق: محمد صديق المنشاوي. القاهرة: دار الفضيلة للنشر والتوزيع، دت.

23- ابن فارس، أبو الحسين أحمد بن زكريا. معجم مقاييس اللغة. دط. تحق: عبد السلام هارون. دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، دت. ج4.

24- الفراهيدي، أبو عبد الرحمن الخليل ابن أحمد. كتاب العين. دط. تحق: مهدي المخزومي. العراق: دار الرشيد للنشر، 1982. ج4.

25- أبو الفرج عبد الرحمان بن الجوزي. تقويم اللسان. ط 1. تحق: عبد العزيزمطر. القاهرة: دار المعرفة، 1966.

26- فضل الله محمد رجب. الاتجاهات التربوية المعاصرة في تدريس اللغة العربية. دط. القاهرة: عالم الكتب، 1997.

27- فهد خليل زايد. الأخطاء النحوية والصرفية والإملائية. عمان: دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، 2006.

28- اللقافي أحمد حسين. تدريس المواد الاجتماعية. ط4. القاهرة: دار العالم العربي، دت.

29- اللقافي أحمد حسين. المنهج. ط1. عالم الكتب، 1995م.

30- مجمع اللغة العربية. المعجم الوسيط.ط 4. القاهرة: مكتبة الشروق الدولية، 2008.

31- مجيد إبراهيم دمعه، منير مرسي. الكتاب المدرسي ومدى ملائمته لعمليتي التعليم والتعلم. دط. تونس: المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، دت.

32- محسن علي عطية. الجودة الشاملة والمنهج. دط. الأردن: دار المنهاج للنشر والتوزيع، دت.

33- محمد أبو الرب، الأخطاء اللغوية في ضوء علم اللغة التطبيقي، ط1، عمان: دار وائل للنشر، 2005.

34- محمد التويجي، راجي الأسمر. المعجم المفصل في علوم اللغة. ط1. مراجعة إميل يعقوب. بيروت: دار الكتب العلمية، 2001. ج1.

35- محمد علي النجار. لغويات وأخطاء لغوية شائعة. القاهرة: دار الهداية للطباعة والنشر والتوزيع، 1986.

36- محمد محمود الخوالدة. أسس بناء المناهج التربوية وتصميم الكتاب التعليمي.ط1. دار الميسرة، 2004م.

37- ابن منظور. لسان العرب. دط. دار المعارف، 2016م.

38- أبو هشام الأنصاري، شرح شذور الذهب في معرفة كلام العرب. ط 1. بيروت: دار إحياء التراث العربي، (1422هـ/2001م).

ثانيا: المجلات

39- عبد القادر زرق الراس. محمد حاج هني. (اللحن في اللغة العربية، أسبابه، آثاره، ومصنفاته). مجلة الأكاديمية للدراسات الاجتماعية والانسانية. قسم الآداب واللغات. الجزائر: ع 19، جانفي 2018.

40- عبد الله عمر الصديق. " تحليل الأخطاء اللغوية التحريرية لدى طلاب معهد الخرطوم الدولي للغة العربية الناطقين باللغة الأخرى". مجلة العربية للناطقين بغيرها. السنة 1. ع 1. يناير 2004.

41- أحمد قدري، (مواصفات الكتاب المدرسي العربي الجيد)، مجلة الْمُيَسَّر: مجلة التربية العربية، مج1، ع2، جانفي 2022م

ثالثا: البحوث والرسائل الجامعية

42- أحمد رحمان ثابت الزكي، ظاهرة الغلط في الدرس النحوي حتى نهاية القرن الرابع للهجرة، رسالة إجازة استكمالا لمتطلبات الحصول على درجه الماجستير في اللغة العربية، الأردن، جامعة مؤتة، 2013.

43- ظافر بن علي المشهوري الشهري. " مناهج علماء اللغة القدماء والمحدثين في تحليل الأخطاء " (دراسة تحليلية مقارنة). (بحث منشور في مجلة الأثر). جدة: جامعة الملك عبد العزيز. ع 31.جوان 2019م.

44- نور الله كورت، ميران أحمد أبو الهيجاء، محمد سالم العتوم. " اللغة العربية (نشأتها ومكانتها في الإسلام) " (بحث في مجلة جامعة بنجول). تركيا: جامعة بنجول. ع6. 2015.

45- هالة منى العجرمي. تحليل الأخطاء اللغوية لدراسي اللغة العربية للمستوى الرابع من الطلبة الكوريين في مركز اللغات/ الجامعة الأردنية. ط 1. الأردن: عمادة البحث العلمي. مج 42، 2015.

رابعا: **المواقع الالكترونية**

46- آلاء عيسى، "مفهوم الكتاب المدرسي"، موقع موضوع كوم، https: ///mawdoo3.Com، تم الإنزال في: 02\04\2024.

محمد زمراني، "الكتاب المدرسي من الإخراج الورقي إلى الإخراج الرقمي"، موقع شبكة الألوكة"%D8%/123181/0/social/net.alukah.www// :https تم الإنزال في: 2017/11/29م

فهرس
المحتويات

فهرس المحتويات

العنوان	الصفحة
شكر وتقدير	–
إهداء	–
مقدمة	ب
الفصل الاول الكتاب المدرسي والأخطاء اللغوية	
أولا: الكتاب المدرسي	06
1- مفهوم الكتاب المدرسي	06
2- أهميّة الكتاب المدرسي	07
3- خصائص الكتاب المدرسي	08
4- أنواع الكتب المدرسية	09
5- الأسس التي يقوم عليها الكتاب المدرسي	10
6- معايير بناء الكتاب المدرسي	11
7-إعداد الكتاب المدرسي	12
ثانيا: الأخطاء اللغوية	14
1-تعريف اللغة	14
2- تعريف الخطأ	16
3- تعريف الغلط	17
4- تعريف اللحن	19
5- أنواع الأخطاء اللغوية	21

6- مناهج تحليل الأخطاء اللغوية	23
ملخص الفصل الأول	30
الفصل الثاني: **الأخطاء اللغوية على مستوى الكتب المدرسية الجزائرية، الموجهة لمتعلمي الطور الابتدائي**	
أولا: منهجية البحث	32
ثانيا: وصف الأخطاء اللغوية على مستوى الكتب المدرسية الجزائرية، الموجهة لمتعلمي الطور الابتدائي وتحليلها:	34
1- على مستوى الأخطاء الاملائية	34
2- على مستوى الأخطاء النحوية	38
3- على مستوى الأخطاء الصرفية	48
4- على مستوى الأخطاء المعجمية	52
5- على مستوى الأخطاء المطبعية	55
خلاصة الفصل	58
خاتمة	60
قائمة المصادر والمراجع	63
فهرس المحتويات	68
الملاحق	71

الملاحق

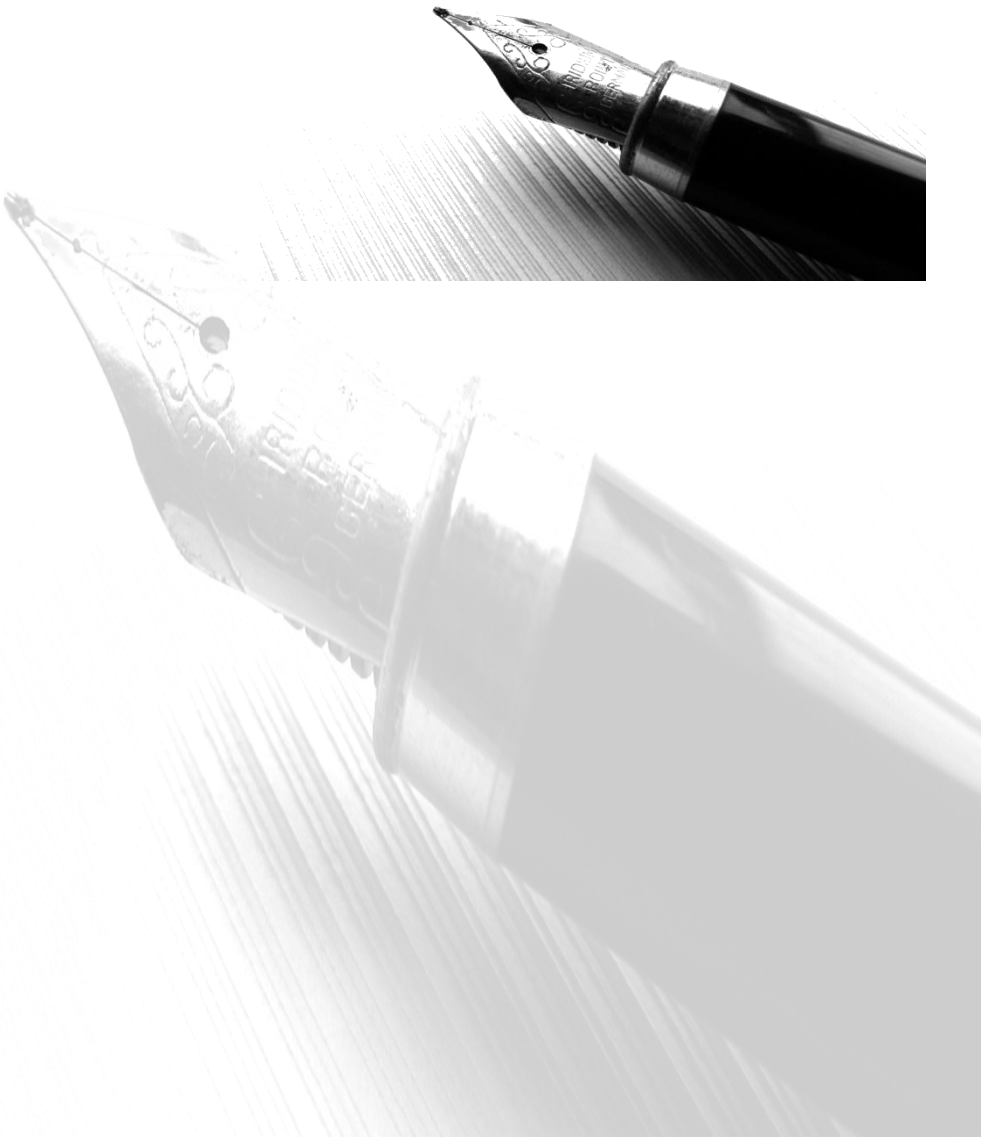

الملحق رقم 01 :

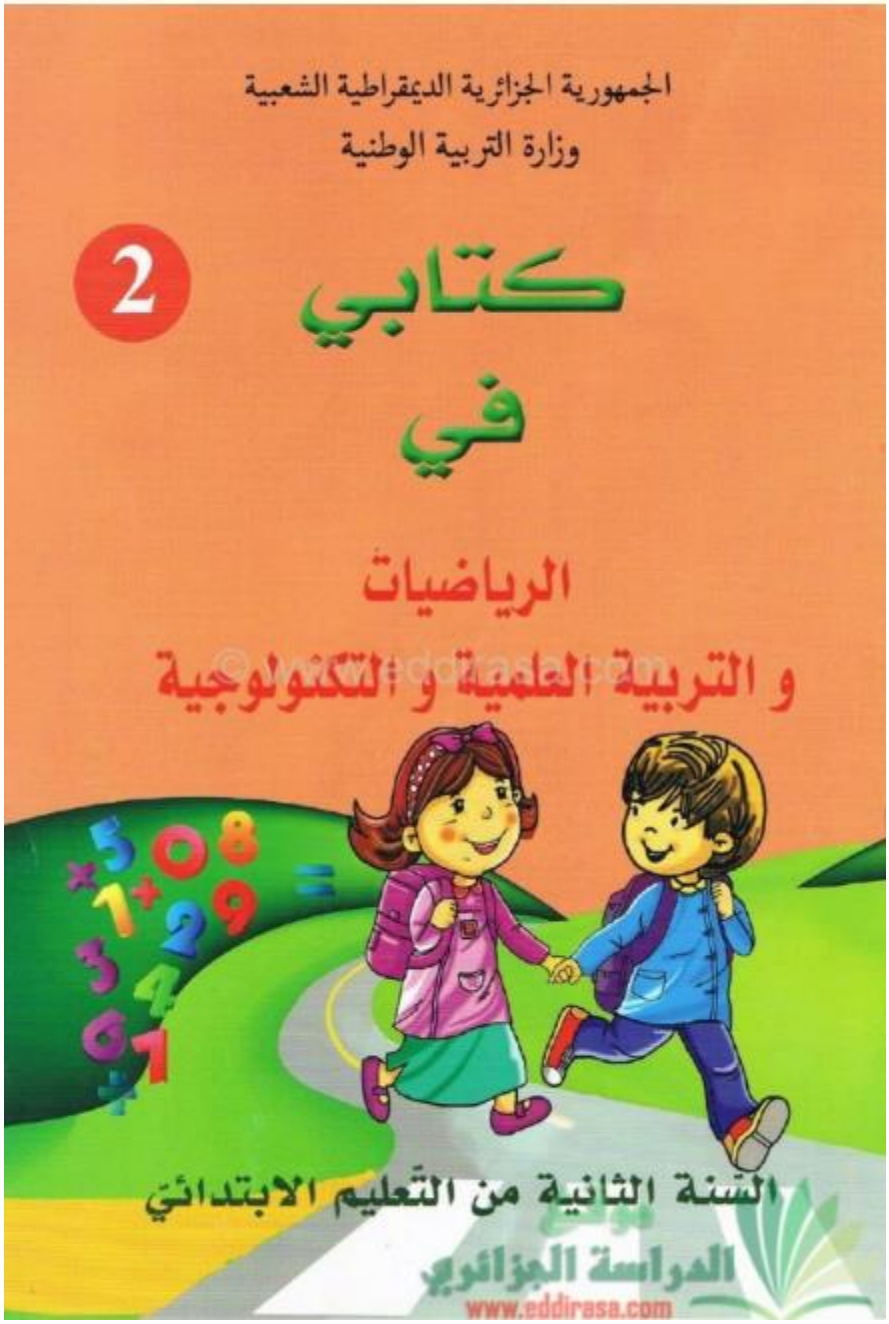
الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التربية الوطنية
2
كتابي
في
الرياضيات
و التربية العلمية و التكنولوجية
السنة الثانية من التعليم الابتدائي
www.eddirasa.com

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التربية الوطنية
اللغة العربية
ض
5
ابتدائي
ONPS

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التربية الوطنية
التربية العلمية والتكنولوجية
5
ابتدائي